



# نظرة على الجزائر

بين 1947 و1962

من خلال كتابات الجزائريين في الصحافة التونسية  
(الزهرة، الأسبوع، الصباح: نموذجاً)

**نظرة على الجزائر**  
**بين 1947 و1962 من خلال كتابات**  
**الجزائريين في الصحافة التونسية**  
(الزهرة، الأسبوع، الصباح: نموذجاً)



# بسم الله الرحمن الرحيم

المسئلة :  
الكتاب : نظرة على العراق من 1947 و 1962 من خلال كتابات المؤرخين في الصحافة الوطنية

المؤلف : براهيم بنو زاع

الموضوع : تاريخ

رقم الإيداع القانوني : 2012-3054

رسمي : 978-9947-888-23-0

الناشر : دار كوكب الطوم

عدد الصفحات : 224

سنة الطبع : 2015

مكان الطبع : الجزائر

الطبعة : الأولى

دار كوكب الطوم

جميع الحقوق محفوظة



جميع الحقوق محفوظة. لا يجوز نسخ أو استغلال أي جزء من هذا الكتاب في أي شكل من الأشكال أو بأي وسيلة من الوسائل سواء التصويرية أم الإلكترونية أم الميكانيكية ، بما في ذلك النسخ الفوتوغرافي والتسجيل على أشرطة أو سواها دون إذن خطي



## المقدمة :

كانت تونس منذ أزمنة طويلة بوابة الجزائر نحو المشرق العربي فكانت كل التأثيرات تختمر في تونس قبل أن تصل للجزائر، وهي أيضا المعبر الحتمي لغزو الجزائر بالنسبة للقادمين من المشرق.

لم تنقطع الاتصالات بين الجزائر وتونس في يوم من الأيام، لبتائر ويؤثر أحد البلدين في الآخر سواء بالإيجاب أو السلب. وازدادت هذه العلاقات بعد ابتلاء الجارين بدهاء الاستعمار وإن كان في لباسين مختلفين. لقد وجد الجزائريون ملاذا آمنا في تونس طيلة فترة الاحتلال الفرنسي، فقامت بالواجب نحو إخوانها المرزوقين في أمواهم وأرزاقهم وأملاكهم بل وفي كل عزيز عليهم ليعيشوا هناك في كنفها. وقد ردت لها الجزائريون الجميل بالمشاركة معها في مكافحة الاستعمار، فتداخل الكفاح وأي البلدين كان أسرع للتخلص من نير الاستعمار، عاد ذلك بالفائدة على البلد الآخر.

تكشفت بعد نهاية الحرب العالمية الأولى هجرات جديدة إلى تونس. ليست كسابقتها، هجرة نهائية، بل هي هجرة مؤقتة لطلب العلم بجامع الزيتونة ثم العودة إلى الجزائر للمشاركة في نهضتها بقيادة الشيخ عبد الحميد ابن باديس.

يكتشف الجزائريون في تونس بأنها توفر لهم سلاحا خطيرا عليهم استعماله في محاربة الاستعمار بطريقة أو بأخرى ألا وهو سلاح الصحافة، فقد كانت القيود الموجودة في تونس أخف من تلك الموجودة في الجزائر،

وإصدار جريدة عربية في الجزائر مقاومة محكوم عليها بالفشل مسبقاً<sup>1</sup>، فكتب الجزائريون في الصحافة التونسية، وكان لهم وعليهم أن يكتبوا ليسمعوا صوته.

لقد حفظت لنا الصحافة التونسية كتراثاً ثميناً، وكما مهولاً من المعلومات عن الجزائر بأقلام أبنائها، خلافاً لما كتبه غيرهم عنها.

لقد كانت النية متجهة في البداية إلى دراسة هذه الكتابات عامة ابتداء من عام 1945، ومن خلال كل الصحف التونسية. إلا أنه بمجرد بداية الخوض في هذا الموضوع تبين لنا استحالة ذلك من عائقين قاتلين، أولهما مادي يتمثل في نقص ورق الطباعة وثانيهما إداري عملاً في الرقابة، فورق الصحف كان يخضع للتقنين والحصص الموجهة للصحف التونسية قليلة جداً حدث بأغلب الصحف أن تصدر بورقة واحدة، لا تكفي للمادة التي تحوزها إدارة الصحيفة مما يجعل مراسلات القراء هي الضحية عند المفاضلة لأولويات النشر، وحتى هذه الورقة فعل فيها مقص الرقابة فعلته، وهذا النص لعمر ابن قنصية<sup>2</sup> شاهد على الاعتداء القاضح على حرية التعبير يقول: ... كانت الصحافة التونسية تقاسي أشد أنواع الضغط [خاصة بعد اندلاع الحرب العالمية الثانية]، فهي فضلاً عما تتحمله من تشذيب الرقيب بقلمه الأحمر تجبر على أن تسد ذلك الفراغ الذي يحدته وتسود ذلك البياض الذي يتركه بصفحات الجريدة بمواضع أخرى تمر على الرقابة مرة ثانية،

<sup>1</sup> في الجزائر، كتاب ٢١ الزهرة، 01 أبريل 1951، ص 04.

<sup>2</sup> عمر ابن قنصية، أصواء على الصحافة التونسية، دار بوسلامة للطباعة والنشر، تونس، 1972، ص 43-44.





عملية التقدم في البحث بطيئة جدا هذا من ناحية، ومن ناحية ثانية لم  
استعملنا كل هذه الكتابات لتضخم هذا العمل إلى أضعاف مضاعفة من  
حجمه الحالي وتركها لأعمال لاحقة إن شاء الله.

وقد اعتمدنا على هذه الصحف الثلاث كعينة من الصحف التونسية  
التي فتحت صفحاتها للأقلام الجزائرية، وإن كان التركيز كبير على الأسبوع  
والصباح نظرا للاهتمام الذي لقيه لدى الجزائريين ولهجة التي كانت تميز  
خطاباتها: الأسبوع في المرحلة الأولى ثم الصباح في المرحلة الثانية.

الثابت أنه لا يمكن تجاوز جريدة الصباح إذا تعلق الأمر بدراسة تاريخ  
الثورة الجزائرية خصوصا، لأنها «... تكاد تكون جزائرية في موضوعاتها  
وانجاساتها باعتبارها جريدة حرة ومعارضة في نفس الوقت، وتتابع قضية  
الجزائر وأحداث ثورتها بشكل مكثف ومتواصل...»<sup>1</sup> وقد ذكر لي الدكتور  
محمد الميلي أن الرئيس الحبيب بورقيبة مرة هاتف رئيس تحريرها الهادي  
العبيدي ليسأله إن كانت الصباح جريدة تونسية أم جزائرية تصدر بتونس<sup>2</sup>.  
جراة جريدة الصباح كلفها خنجر دخولها الجزائر والمغرب - وهي التي تعتبر  
نفسها الناطقة باسم المغرب العربي - من جوان 1951 إلى جوان 1955 ثم  
من نوفمبر 1955 إلى غاية الاستقلال سنة 1962.

اخترنا الصحافة الناطقة بالعربية لأن أغلب من تصدى للكتابة من طلبة  
الزيتونة وهم مغربون كما أنه لم يكن هناك من يهمه أن يكتب في الصحافة

<sup>1</sup> مراسلة الدكتور يحيى بو عزيز مؤرخة 24 مارس 1998.

<sup>2</sup> عادية مع الدكتور محمد الميلي بتونس بتاريخ 25 نوفمبر 1997.



الصادرة بالفرنسية لأن هدفنا - يقول محمد الأخضر السائحي - هو طلب  
مساندة الشعب التونسي، وهو لا يطالع بالفرنسية...<sup>1</sup>

يبدو أن أسلوب التواصل مع الصحافة كان عن طريق البريد<sup>2</sup> إلا  
البعض من عمل صحفيا أو في إدارة الصحف خصوصا الصباح وتذكر منهم  
الميلي، وطار، شريط، وبين هدوكة أثناء الثورة - هذه الطريقة تسببت في  
ضياح - دون شك - إنتاج هام كان سيعطينا صورة أوضح عن الكتابة  
الجزائرية.

لم نجد دراسات ذات بال عن هذا الموضوع إلا كتب السيد محمد الصالح  
الجابري الثلاث عن الأدب الجزائري بين 1900 و 1962 والملاحظ في هذه  
الدراسات أنه ركز على الفترة السابقة للحرب العالمية الثانية.

قسمنا هذا الكتاب إلى بايين في كل باب ثلاثة فصول، حصرونا الباب  
الأول في الفترة الواقعة بين 1947 و 1956، حاولنا فيه ترصد أهم  
انشغالات الجزائريين فكان الاهتمام بالجانب السياسي والاجتماعي والعلمي  
فتبعنا هذه الظواهر الثلاث بالدراسة والتحليل لنعيد تشكيل صورة  
تقريبية للجزائر في تلك الفترة الهامة من تاريخها.

<sup>1</sup> مراسلة الشاعر محمد الأخضر عبد القادر السائحي مؤرخة في 19 مارس 1999.

<sup>2</sup> مراسلة الدكتور أبو القاسم سعد الله مؤرخة في 12 أبريل 1998.



فاهتمنا في الجانب السياسي، بالوضعية السياسية التي كانت تعيشها الجزائر خاصة مع المعطى الجديد المتمثل في دستور 1947 والمجلس الجزائري الشهير المنبثق عنه والانتخابات التي شكلته، ثم تحدثنا عن قضية الوحدة داخليا وخارجيا، وأخيرا في قضية بني ميزاب ومشكلة مشاركتهم في المجلس الجزائري.

أما في الجانب الاجتماعي، فتوقفت طويلا عند قضية المرأة، تعليمها، زواجها، عنوستها والمشاكل المرتبطة بها، وأخيرا تكلمنا عن حرية المرأة، هذه القضية التي ما زالت تشغل الرأي العام إلى اليوم.

أما في الجانب العلمي، فتحدثنا عن التعليم العربي والظروف المحيطة به، ثم عن جمعية العلماء والتي تحملت عبء انهاض التعليم العربي، وتكلمنا أيضا عن الطلبة إن في تونس أو في الجزائر وعن حجم المشاكل التي يتعرضون لها.

أما في الباب الثاني الذي يمتد من 1956 إلى 1962 تاريخ الاستقلال عن فرنسا. في هذا الباب يمكننا تلخيصه في كلمة الثورة، لا حديث في هذه الفترة إلا عن الثورة فتبعنا في محورها الأول بداية الثورة وكيفية تقبلها ومن ثم كيفية تقديمها للقارئ التونسي خصوصا من خلال محاولة شرح أسباب الثورة ثم تحدثنا بإسهاب عن الموقف الجزائري من اتفاقات الاستقلال الداخلي بتونس في الوقت الذي بدأت فيه ثورة الجزائر. ثم تكلمنا عن موقف الجالية الجزائرية عقب استقلال تونس التام، ثم أخيرا عن المعركة القلمية التي تارث بسبب الاعتمادات على تجار بني ميزاب.

أما في محورها الثاني فأشرنا إلى القمع الاستعماري الذي تعرض له الشعب ثم عن احتضان الشعب للثورة ومعه الطلبة المقيمون في تونس الذين لم يتخلفوا عن أداء الواجب الوطني.

أما في المحور الثالث فقد تحدثنا عن دور الدعاية كسلاح فعال لدعم الثورة، فتكلمنا عن الدعاية ضد فرنسا وعن الدعاية لصالح الثورة والثوار. ثم عرجنا على الدعم الخارجي الواجب تقديمه للشعب الجزائري في ثورته ضد الظلم، وفي مرحلة أخيرة تحدثنا عن محاولة استشراف المستقبل الذي كان يتظره الشعب الجزائري قَبيل وبعد تحقيق الهدف الذي من أجله ثار، ألا وهو الاستقلال التام.

أنهينا عملنا بخاتمة أودعناها الاستنتاجات التي خرجنا بها من الفترة المدروسة.

أملنا أن نكون قد قدمنا شيئا للبحث العلمي وأضفنا لبنة ولو صغيرة في بنائه وأعطينا من وهبوا أنفسهم - رجالا ونساء - للكتابة في الصحافة التونسية، دفاعا عن فكرة اعتقدوا صحتها حقهم.

## تمهيد

شهدت الفترة التي رافقت وتلت الحرب العالمية الثانية زلزالاً في العلاقات الدولية لشدة التغيرات الحاصلة في العالم

لقد ظهرت قوتان عالميتان جديدتان شغلتا الساحة الدولية بحربهما الشديدة مفسمة العالم إلى قطبين يدور عنى رحاهما صراعهما الأيديولوجي الذي عثر ما يريد عن أربعة عقود من الزمن، بينما فقدت القوى الاستعمارية التقليدية الكثير من قوتها وهيبتها الدولية عقب الجهد المبذول لمكافحة توسع دول المحور وخصوصاً ألمانيا النازية

هذه الوضعية الجديدة والمتغيرة سوء الأحوال الاقتصادية على المستوى الدولي الناتجة عن الدمار الهائل الذي خلفته سنوات الحرب العالمية الثانية المتحدة الأمريكية خرجت من الحرب كأكبر مستفيد محققة زدهار غير مسبوق وأرباحاً اقتصادية خيالية، أهلتها هذه الوضعية للزعامة العالمية أكدت الوعي الذي اجتاحت العالم المستعمر بأن الاستعمار ليس قصصاً وقد حوصوا وأن بعض الدول منه قد حصلت على استقلالها مباشرة بعد نهاية الحرب ( اندونيسيا، سوريا، لبنان، الهند، باكستان وسيلان سيريلانكا حالياً) الأمر الذي أبعث آمال البقية بالفرح القريب، وقد عاصدها في ذلك تأسيس هيئة الأمم المتحدة، على خلفية الحفاظ على سلام العالم ووحدة الضعيف من ظلم القوي



أما على المستوى العربي فقد كان يقدم جامعة بدون تعريفة ربه من  
 العرج ممزوجة بالتمني أن تكون أول خطوة لموحيد العرب، خاصة وقد حدثت  
 في طرف عصب لبالعرب قبيل قيام دويلة اسرائيل وهذه بدون جهود  
 يتحصلون على المعونات بينما هم ممنوعون من تقديم نفور الإخوان منهم  
 كان نوعه لتقع الهزيمة العربية عام ١٩٤٨ وتختلف مبررة في نفوس من لا  
 حل إلا إذا أخذ أساء لمطقة فعلا أمرهم بأيديهم

في هذه الطرقة السياسية والاقتصادية والاجتماعية نشر كرات  
 الحرثيون في الصحافة التونسية

انقسم الكتاب الجزائريون قبل ثورة التحريرية إلى قسمين  
 هما التيار الاصلاحي ممثلا في أنصار جمعية العلماء، قسمين حرثيين وشر  
 لوطني الاستقلالي ممثلا في أنصار حركة مناصر حريث بنقصر صه  
 ومواء كان هؤلاء الكتاب مقيمين في تونس أو في الجزائر من غير مقيمين  
 هم أهم في أغلبهم الساحة من طلبة لريتونة أو من درسو فيها من

كان أغلب من كتب في هذه الفترة من ماصري نشر الاصلاحي بحث  
 كتبوا في تمجيد جمعية العلماء ورحلاتهم وأعمالهم، وفيه موضوعات كثيرة  
 لدى العلماء (التعليم، تحرير الدين الاسلامي ونعمة عربية، ومهجة  
 الطرفين وعادات المجتمع الفاسدة) أما أنصار حركة المنصر منحرين  
 الديمقراطية فقد كانت عن الجوانب السياسية السحنة في نعت لأعم وك  
 لديهم اهتمام خاص بما يجري في تونس ومغرب، وبقي أحمر، موه  
 العربي وهم أكثر جراءة ووضوح في انتقاد الاستعمار

المنصب للاستاء في قائمة الكتاب وحوود 04 ثنيات بينهم وهذا شيء نادر  
الحدوث في تلك الفترة خاصة وأنهم لم يقيموا بتونس إذ كان يوسر  
مساهماتهم عبر البريد، ويبدو أن هذه الطريقة كانت عامة بين  
الحرنبيين أمثالهم تلك الثنيات عحصرت في الحديث عن مشاكل عالم  
المرأه وكانت إحداهن تلميذة في مدرسة الفلاح بوهراوان

كان هناك صف آخر من الكتاب احتصى وراء أسماء مستعارة لكن  
هؤلاء لا يأتون كقوى الحرائر، وطبي حرا، توفيق، أبو سعيد، ابن عمر، أما الآخرون  
فقد اعتمدوا على كتابة حروف من الاسم كـ م د أ ر ح د وهناك بكل بساطة  
مدلات عبر تمصية اتعشنا كثيرا في محاولة لتسنيها

لم يكن الأحوال في المغرب العربي كذلك على ما برام، فهي تونس  
كانت مشحونة بعرش ما تزل مطروحة مد عول الملك منصف باي سنة  
1943 وفي غاية وفاته سنة 1948 والقوى الوطنية تعلق على  
معدسات الاستقلال التام في مؤتمر ليلة القدر عام 1946 قبل أن يترجع عنها  
لحرب حر الدستوري الجديد لصالح سياسة المراحل، أما في المغرب  
الأقصى فإن الوضع كان مشابها للوضع في تونس صراع بين الملك محمد  
الخامس من جهة والإقامة العامة من جهة ثانية خاصة بعد حطت طنجة عام  
1947 ذلك الصراع الذي بلغ قمته مع حلع الملك من عرشه في 20 أوت  
1953، أدت هذه الأوضاع إلى انفجار المقاومة في البلدين

لقد في حوزة نقد ذات الأحداث حسنة ومساوية في ذلك  
 في يوم ١٩٤٢ في رتبة دعية وسعة صدرها ونعمه الأوسع والشر  
 (freedom) فريدم دت معقول منحرز تحت الأمن والوعي والحر  
 والاستقلال ردها نأخذ بشيء أحسن لئلا وحرية أو مدخل الجمعي  
 بجمع مختلف تيارات سياسية خيرية لئلا هذه وأمن عظمته تدرج من  
 ١٩٤٦ التي أظهرت مرة أخرى توجه شعبي للاستعمار، بنو فصل الجمع  
 معده إلى عبدة للاستقلال، فكأن فريدم نفسه، لا يصعد شهادته هذه  
 الفترة أيضا إصدار دستور حر حر عام ١٩٤٦ وقدر هبة لا دون روح  
 وفقه ثوري لا محاذي إلى عبدة حبه عام ١٩٤٦، كما تعد الوطني عن  
 الثاني في حصره ومنه لا أدهى في مذنب أرمه نصارية حاده دعت  
 بأعبية الحرثيين إلى حقيق من غزو خصاصه والاستقلال من قبل  
 المعمرين الأوديين ' فقد ذات هذه الأحداث وحالة المعيشة مساهمة  
 في تلور الوعي الوطني لتحرير ثريين وظريفهم نحو لتحرير وسدي مذات  
 مراحله الأخيرة مع بقاء في الثورة التحريرية في نوفمبر ١٩٥٤

مع اندلاع الثورة تنفى الالتقاء الحربي لكثبات هذه الفترة لصاح  
 الانتساب للثورة بعدما شترطت ذلك قبلا جهة التحرير الوطني

أنظر حد نصف من أشهر يكون الحلف بالحرثيين محاولة لدراسة حدود لسياسة الرأسمالية في حوزة  
 عامي ١٩٥١ و ١٩٥٦ م جهة مجموعة من أكاديميه لشمكة طلبة مشروا به مع





## الباب الأول

كتابات ما بين 1947 و1955

## الفصل الأول: الحياة السياسية

### 1. دستور الجزائر لعام 1947 والانتخابات

تمت المصادقة على هذا الدستور يوم 20 سبتمبر 1947 من طرف البرلمان الفرنسي<sup>1</sup> والذي لم يخطط برصاء أحد سواء من الحزب الحراني أو من حاسب الحالية لأوروبية حتى قبل اعتماده<sup>2</sup> فقد رفضت حدة انتصار الحريات الديمقراطية حتى مدآن يشرع البرلمان الفرنسي دمنو لحرائر، معتبرين ذلك من حق مجلس وطني تأسيسي<sup>3</sup> أما للاتحاد الديمقراطي للبيان الحرائر فقد حرج بواه من قاعة التصويت احتجاجا على استبعاد مناقشة اله مان لمشروع الحرب والمتمثل في جمهورية حرائرة ذات حكم ذاتي، مشاركة في الاتحاد لفرنسي، مرتكرة على ثنائية الجنسية للجنابة الفرنسية وللجزائريين<sup>4</sup> أما اعماء فقد رأوا فيه مولود غير مستعد للحرير<sup>5</sup>

1. André NOUËTH, La naissance du nationalisme algérien 1914 - 1954 Ed. Minuit Paris 1962, p. 19

2. Charles - Robert AULRON, Histoire de l'Algérie contemporaine de la constitution de 1871 au déclenchement de la guerre de libération 1954 - 12. ed. P.U.F., Paris, 1979, p. 611

3. حديث صحفي مع أحمد مرعفة، برهمة، 28 ما من 1948، ص 01

4. Charles Robert AULRON, op. cit., p. 605

5. ندوة صحفية لعمري السبي بتونس، الأسبوع، 15 ديسمبر 1948، ص 06



هذا الاستقبال السيئ لما سمي بدستور الجزائر، له ما يبرره في نظر أحمد  
توفيق المدني، فهي تحليله<sup>1</sup> يرى أن هناك نقاط قوة وذلك تحاورا

أولا الاعتراف المدني بأن القطر الجزائري ليس هو فرنسا، ولا يمكن أن  
يكون قطعة من فرنسا [ ] وذلك هو مدلول تأسيس مجلس جزائري مطلق  
النظر في المسائل المالية والاصلاحات الداخلية، والنظر في إمكان أو عدم  
إمكان تنفيذ القوانين الفرنسية بالبلاد الجزائرية

ثانيا إعلان التساوي التام في الحقوق والواجبات بين الجزائريين  
و لأوروبيين وفتح أبواب المناصب العامة أمام الجميع عند تساوي الكفاءة  
ورفعه كل القوانين الاستثنائية، أو الزاجرة التي كان مفعولها مختصا  
بالمسلمين

ثالثا الاعتراف بمبدأ التساوي في المجالس المنتخبة بين الجزائريين  
و لأوروبيين

رابعا . لاعتراف بحرية الدين الاسلامي واستقلاله عن الحكومية وترك  
مسائل أموره لجماعة المسلمين يتصرفون فيه حسب مصلحة الدين لا حسب  
هوى الإدارة

أما نقاط الضعف فهي .

أولا . إن المجلس الجزائري<sup>2</sup> ليس له حق التشريع ولا يسن للجزائر ما  
يراه صالحا لها من قوانين عامة إلا فيما يتعلق بالمسائل المالية الداخلية [ ]

حديث صحفي مع أحمد توفيق المدني، الأسبوع، 08 أوت 1948، ص 03

مر لسان اسعدت دستور 1947 يتكون من 120 عضو و بالتساوي بين الجالية الأوروبية والجزائريين

فصاري نظر المجلس الجزائري أنه يدرس القوانين العرسية التي يصدرها مجلس الأمة الفرنسي. فإن رآها مناسبة أصدر أمرا بتبنيها، وإذا رآها غير ملائمة للقطر الجزائري حوّلها أو عدّلها أما إذا أراد سن قانون جديد فعليه أن يطلب من المجلس الوطني الفرنسي أن يسن ذلك القانون ثم يأمر هو بتبنيه

ثانيا. إن هذا القانون مع اعترافه بأن سائر الجزائريين على الإطلاق مهما كان دينهم وأصلهم ولغتهم، يعتبرون مواطنين فرنسيين متساوين في الحقوق قد قسم الناحيين إلى قسمين اثنين [ . ] إن الديمقراطية الحرة التي من شأنها نظام جرنر الجديدة تقتضي أن الفرنسي المسيحي واليهودي يعادل تسعة من الجزائريين المسلمين

ثالثا . تدخل الإدارة في الانتخابات مما يعني أن النواب سيكونون على مقاسها وهم من جماعة بني وي وي. وهذه نقطة ضعف قاتلة للتحركة برمتها

من الناحية القانونية لا يمكن نقد هذا الدستور عن عدم تطبيق بعض الأحكام التقدمية التي أتى بها كإلغاء الحكم العسكري في الجنوب والولايات المختلطة ثم حق المرأة المسلمة وتعليم اللغة العربية وترسيمها من خلال ترك ذلك إلى القوانين العضوية التي سنها المجلس الجزائري<sup>1</sup> ومن خلال الموانع التي أقرها الدستور لشل عمل المجلس، خاصة نسبة الثلثين (المستحيلة)

<sup>1</sup> Colette et François JANSON, L'Algérie hors la loi, éd. Seuil, Paris, 2<sup>ème</sup> édition, 1988, p 79

لتحرير بعض القوانين<sup>1</sup> وهذا هو المطلوب من طرف إدارة فرنسية والمحلية الأوروبية، وكان هذا غير كاف لإبقاء الوضع كما هو فإنه كان لابد من تروير الانتخابات بأنواعها لحرمان الوطنيين من أي وسيلة للتأثير على مستقبل البلاد

كثرت الانتخابات في الفترة التي تدرسها (1947-1954) وكثر الاهتمام بها سواء من جانب الوطنيين أو من جانب الإدارة الفرنسية. رغم أن النظام الانتخابي في الجزائر صورة بارزة للوجود الاستعماري بحدوثه وتحالف مدعاه المصري المرتكز على قاعدة المجمعين لانتخابيين منفصلين أحدهما المجمع الأول بصم هيئة داحنة ممثلة لمليون أوروبي وبعض الخمسين من الأهالي والمجمع الثاني ممثل لما يريد عن (19) ملايين من أهالي و رغم أن التمثيل الليبي للجزائريين في أحسن الأحوال هو تساوي مع تمثيلي الطائفة الأوروبية في المجلس الجزائري، أما في المجلس لعمامة وبلدية فإن التمثيل لا يريد على خمسي الأعضاء، وإن الإدارة الفرنسية لم إلا بصافة صغار آخر وهو صناعة الانتخابات

ونذا أصبح العرف الانتخابي يتلخص كما يلي للشعب حق الاقتراع على من يشاء وللسلطات الاستعمارية حق إعطاء النتيجة كما تريد<sup>2</sup>





لذا أصبحت عبارة الانتحارات على الطريقة الجزائرية منه حجة  
للدلالة على نجاح حرب حرب<sup>1</sup> وحده وحده لإدارة مدرسة  
الانتحارات هي أن لا أحد ليس بين الانتحارات حرة وسجلات مري  
هو بين الانتحارات مورو من طرف المصالحين. وانتحارات مورو من طرف  
لولاية العامة ونحن حرة لشية

في كنت الانتحارات اميدية لعام 1947 مصدر من نحتار من  
حزب ترويس<sup>2</sup> في الانتحارات للاهبة نصابت كن الحزب ترويس - (أحد)  
لأنه حفظت كن محرار لقياس درجات التروير على قول فريحت حرس  
وأنه من هم من نخرج إلا أن يثورو<sup>3</sup> ولشأنه كن نشأوا منه حرة  
حدود هذه الانتحارات بالسنة للجزائريين من وكل المؤسسات التي حرة  
عن طريق دستور 1947

## 2. مشكلة مشاركة بني ميزاب في المجلس نجز مري

أثرت مسألة مشاركة بني ميزاب في المجلس الجزائري حركيا في الأمور  
الميرية بين مؤيد ومعارض

<sup>1</sup> Le KALAMOU: Revue de la nation et sociale Paris,  
édition 1961, p 223

<sup>2</sup> Le KALAMOU: Revue de la nation et sociale Paris,  
édition 1961, p 223

<sup>3</sup> Le KALAMOU: Revue de la nation et sociale Paris,  
édition 1961, p 223

<sup>4</sup> Le KALAMOU: Revue de la nation et sociale Paris,  
édition 1961, p 223

<sup>5</sup> Le KALAMOU: Revue de la nation et sociale Paris,  
édition 1961, p 223

<sup>6</sup> Le KALAMOU: Revue de la nation et sociale Paris,  
édition 1961, p 223

<sup>7</sup> Le KALAMOU: Revue de la nation et sociale Paris,  
édition 1961, p 223

<sup>8</sup> Le KALAMOU: Revue de la nation et sociale Paris,  
édition 1961, p 223





سما يرى المؤيدون للمشاركة في المجلس الجزائري أن هذه مسألة  
مقوية المعاهدة وتنتهي وقد اعترف بوجودها ودليل ذلك جعل حكومة  
ميرسيه مع هذا حاضرا لميراب وحده<sup>1</sup>

كما يمكن الحصول على بعض المافع المادية كاستفادة من الميربة  
لعمامة الخرائطة كتعبيد الطرق أو حفر الآبار لارتوائية أو مواجعة كل أزمة  
صارئة كما يمكن لائب ميراب الدواع عن وجهة النظر الميربية في سائر  
شعوب بمصالح الميربيين سواء كانوا بالتل أو بأرض لوطن ولرب كانت هذه  
الموقف ثرا من حيث جلب لمصالح أو درء الأخطار<sup>2</sup> وهذا الأمر ينظم  
جهود من أبناء الأمة لمؤامرة بانهم في مجلس الجزائري وعدم الاتكال عليه  
فقط لتحقيق المدفع المرحوة من هذه الليانة

وقد انتصر مؤيدو المشاركة في مجلس الجزائري وشعب الشيخ براهيم  
بوص نائبا عن ميراب واعترضوا يوم الانتخابات، يوما مشهودا. نراحم فيه  
ناب ميراب أمام مكنت لاقتراع، ولم يتحلف إلا المعدورون لائثاتهم في  
عداء بفضر لائثة وفي اللاد التوسية<sup>3</sup> في نفس الوقت واصل المعارضون  
كعاجهم، بحلولين إنعاء شحات أبريل 1948 برئيات أن معاهدة 1853 ما

شيخ لي بفضر لائث و خماة خمنه، الأسبوع 118 حامي 1961، ص 19

ميرسيه حدم من حاج عمر لشعب الميربيين يشاءك إحداهم الخرائطين في بفضر الأسبوع 119 ص 19

116، ص 19

في سنة ١٨٦٦ م. صدرت من مصر مع ثوب وشمع معده  
في وجهه مؤسسة مصر خضراء عن مصلحة مصر

في ١٢ ميرب فقه حيا وميرب في مصر مصر مصر في سنة  
وهي نعت من ناحية اخرى في حربه منفعة (بوع حديد من مدينة  
مصر) ميرب حكومه في مصر من درته في سنة ميرب في حقه  
خمس من سنة في توحيد تحت رصده وتصرف وحيد في اهم مورد  
لصاحب وصلاجه في سنة شركة لاصفاهه مبيد بوجوده تحت رص  
حرب خروفي في مصر مبيد حفر في دار ثورية مع مصر حفر  
الهي ميرب صدر في سنة شركة في حقه عجره عن سنة في اقل  
عصب ميرب في مصر مبيد هذه شركة في سنة حاقته سنة سفي  
عنه في سنة في سنة في امورهم في حقه. وحق معاده 1866  
كان لها هذه سنة شركة في سنة مبيد في مصر سنة تحت رحة  
هذه شركة في سنة منفعة وصح شوه مصر من طرف لأحب مع  
حرب السنة في

في سنة مشروع لارنجي - 12 Ripe - في سنة كان يهدد بلاد  
ناحرب. وفتح في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة  
في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة

في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة  
في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة  
في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة في سنة



كان الحزبان يرون في هذه المأهولة الاعاءاد التي تخرج من  
اشعب الذي توحدت صفوفه وناسه في ابناء اهلنا من اهلنا  
من اواصر القراءة وشائج الادوية الواحدة. وان الطفرة في  
معروضا بالورد لانه عربو عرب الله له اذنه. ومن طاعة الله ان  
تكون الذات في الدراسة الاولى. وان اسقاط الحجة والبرهان في  
الصلات بين العاملين لصالح الاتحاد. ولو كان في شيء من اهلنا  
لصالح الاتحاد لخليل والواحد المقدس لأن. ومن طاعة الله ان  
إذن تضاعف الضمان وإحلال المبدأ. وان طاعة الله ان  
مع إعراس عن النقائص وتساوي لبعضها.

إن أسس الاتحاد هو حزمة من مادة أو روحه، أي من إرادة وعقيدة  
ولغة، وما يجمع الحزبين أكثر مما يفرقهم وما يجمعهم عن فرنسا أكثر مما  
يفرقهم وبالتالي فوضع التساؤل عن مبادئ الشفافية مع علم الحزبان.

دعنا وفي مثل هذه الحالات يكون الاستعمار هو ملهم لاوله. ومن  
يظهر لهم سافرا أشاروا له من خلال أدبانه، فمثلا رأى لبعض في سمي  
لولاية العامة اسقاط الحصانة البرلمانية عن نائب حرفة الانتصار للحرية

محمد سامي حول قضية محمد حمزة، امر بمحاولة لعدده للاتحاد بالمرحلة الأسبوع ١٠ - ١٩٥١  
من ١١

لأمير عبد العزيز، وأحد المراء المسماة في طومها، الأسبوع 28 - ١٩٥١ من ١١  
تصريح المفصل للورتلاني الأسبوع ١٩ أكتوبر ١٩٥١ من 01

تصريح به

حتى الحزبان، وأهل الصالح من وراء القرون، الصباح 22 فبراير ١٩٥١ من 04

تصريح به



الديمقراطية في البرلمان الفرنسي، السيد محمد حبيصر - بخلاف اتهامه بصدور  
في لسطو على البريد المركزي بواهران عام 1949<sup>1</sup>، مؤامرة لمع تدور  
لأحزاب السياسية والعمليات الحزبية مع حركة الانتصار للحريات  
الديمقراطية فتفر [ ] من الاتحاد مع هذه الحركة التي هي من الشعب  
والى الشعب أو تحاف من المستعمرين أن يعملوا بها فعملهم بأعضاء هذه  
الحركة<sup>2</sup>

إلا أن الدعوة للاتحاد تواصلت رغم هذه المناورات الاستعمارية، بل  
رما كانت حافزا إلى الوعي بأهمية الاتحاد وبالتالي العمل على تحقيقه، وكل  
حزب من الأحزاب الوطنية يدعي شرف ذلك سواء أكانت حركة الانتصار  
للحريات الديمقراطية<sup>3</sup> أو جمعية العلماء<sup>4</sup> وليست لنا فكرة عن رأي الاتحاد  
الديمقراطي للبيان الحزبي أو الحزب الشيوعي لأسألمن نأخذ كتابات تعكس  
أراؤهما على صفحات الجرائد التونسية، ولكن لا نزال ادعاهما هذا  
الشرف والتحية العاشلة للحبهة الحزبية للدفاع عن الحرية وحزبها  
شاهد على ذلك<sup>5</sup>

C. J. Henri ALLEGRE (sous dir.), la guerre d'Algérie, T 1 ed. Temps actuels  
Paris 1981

محمد الساسي، المصدر السابق

في الجزائر، المصدر السابق، أيضا تصريحات شوقي مصطفى، الصباح، 25 مارس 1981

14 أعثر على الإصحاح بالجزائر، الأسبوع، 20 فيفري 1950، ص 05

Fernand SIVAN, Communisme et nationalisme en Algérie 1920 - 1962,  
L'Édition de la fondation nationale des sciences politiques Paris 1976, pp  
188-186

نظراً للأوضاع السنية التي كانت تعيشها الجزائر أصحى موقف الجهادي  
للاتحاد [ أحرمة وذلك بالنظر إلى أن قوى العالم تكتف به ولم يعد  
لصعفاء من مكان كما أن انتشار علمهم أن الصعفاء والمنشقين كانوا دائماً  
وقود حروب الأقوياء والديين يؤمن دائماً بحمي حين ولا سبيل إلى نحو هذه  
الوصفة المريبة إلا الاتحاد<sup>١</sup>

إن الرؤية الاستشراقية وبعد نظر الجزائريين ترى أن الاتحاد المنشود  
بالسنة لهم لا يقنصر على الجزائريين فقط فالجزائر وحدها لا يمكن لها أن  
تجيا وتزهر (بعد تحقيق وحدتها وهي المرحلة الأولى) لا ضمن المغرب  
لعربي الموحد فكراً وعملياً فتلك هي المرحلة الثانية [ ثم أن المغرب  
العربي لا يمكن له أن يعيش وحده لما يحتاج إليه في سائه بعد التخریب  
الاستعماري من المواد المادية والفكرية. فحوله العلم الاسلامي المنتشر في  
أصقاع الأرض فتلك هي المرحلة الثالثة<sup>٢</sup>

#### ٤. التوجه العربي

لم يتحلّ الجزائريون عن أتمنانهم العربي في يوم من الأيام، رغم كل  
الحزن التي مرت بهم ورغم ما قامت به السلطة الفرنسية لاحتثات هذا الشعور  
بالانتماء إلى وطن أكبر من الجزائر

حتى الجزائر - المصدر السابق

المصدر نفسه



ويرى شريط أن الاحتمال يستمر. ويعمل على إنشاء جبهة وطنية  
حتى أصبح لسان ينادي بالقومية العنصرية، ومصر تسعى بالعموميه  
إنما هو من عمل الاستعمار بصعته الشديدة على الشعب العربي في كل  
قطر على حدة، كما يحقق النزعة الانفصالية المؤيدة إلى هذا الأمر

هذا الانفصال يقطع انصلة بين فروع الشعب العربي حتى يصبح  
المصري ينوهم أن سوريا عذرة عن قتال من العدو ومدتها أكوخ من  
لطين وأصبح الباسي لا يعرف عن مصر إلا أنها مسرح للعبث للعلاط  
الذين يعيشون على أعشاب ودي ليل وكان جميعهم ( ) لا يعرفون عن  
سكان شمال إفريقيا، لأنهم أناس يتطوعون في جيش الفرنسي ولا يعرفون  
عن أصلهم شيئاً. ولا ندهش كما اندهشت تلك لطالمة السورية حينما  
احرقها أحد الظلة الحرائير في الجامعة السورية بأنه ليس فرنسي وأنه  
عربي، وأن العربية تعلمها في حرم أمه لأمة قبل المدرسة

هذا الانقطاع في التواصل جعل البعض من الحرائير يكفرون بالقومية  
العربية لأنها في نظرهم ضياعة بريطانية<sup>١</sup> لصرب الأمة الإسلامية، لأن  
فكرة القوميات انتاح أوروبي حينما فشلت الفكرة الدينية في جمعهم في دولة  
واحدة ولن يصلح [ذلك] في الشرق لأنه يستند وجوده دائيته من طبعاته  
الروحانية<sup>٢</sup> كما أنه ظهر اتجاه، أحدث بالخصوص سنة ١٩٤٩ ما دعي  
بالأزمة البربرية في صلب الحركة الوطنية برفضه فكرة الانتماء العربي

محمد حبيب ساجد، عهد عربي في حوزة جديد، الأسبوع، ٢٨ تموز ١٩٦٠، ص ١١١



للجزائر، لكنه أحد سرعة<sup>١</sup> وبقي لإحسان بالانتماء العربي لاسلامي هو  
المهيمن ولقضاياه الأولوية في الدعم وانصاف

وكانت القضية لفلسطينية احدى القضايا العربية التي أجمع الشعب  
الجزائري على العمل من أجل حلها حلا عادلا بعيد للشعب الفلسطيني  
حقوقه على أرضه وقد وجدت فيها كل الاتجاهات جزئية مرور للعمل  
من أجلها<sup>٢</sup>

لقد قرأتها الكتابات الجزائرية على أنها مؤامرة بريطانية من خلال  
خلق دولة إسرائيل سبب للحفاظ على مكانتها في الشرق العربي في مواجهة  
العملاقين الحديدين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي<sup>٣</sup> الذين  
وحدا في تأييد قيام دولة إسرائيل خدمة لأهدافهما في المنطقة<sup>٤</sup> فكانت  
مساعدتهم قاضحة لليهود لتركيز كيانهم في فلسطين بالسلاح والمؤونة  
وخصوصا تسهيل الهجرة إلى هناك

في الجزائر فتحت الهجرة اليهودية الأعين على ما يجري في فلسطين،  
خاصة حينما يكون مركز انطلاقها العاصمة الجزائرية بعد تجمع اليهود فيها  
قادمين من أقطار المغرب العربي الثلاث<sup>٥</sup> وهذا أمر لا يمكن السكوت عليه  
حين بثبت تواطؤ الإدارة الفرنسية في الجزائر وباريس ليس بشرويدهم

C. F. Ben Youssef BEN KHEDDJA, Les origines du 1<sup>er</sup> novembre 1954, Ed  
Dahlab Alger, 1989, pp 169-186

<sup>١</sup> حديث صحفي مع أحمد توفيق المذني، الأسبوع، 15 أوت 1948، ص 03

<sup>٢</sup> محمد الحاج الناصر، المصدر السابق

<sup>٣</sup> إبراهيم أبو حيلة كيف يتحقق السلام، ج 2، الأسبوع، 28 فيفري 1949

<sup>٤</sup> إبراهيم أبو حيلة، كيف نحضر السلام ج 2، الأسبوع، 28 فيفري 1949

بجوازات السفر فحسب بل وثناهم بما هم عليه من مواقفهم التي أحسن لأحوال عصف الطرف عن نشاطاتهم هناك مما ليس له شأن فحسب بل هو إداة لجميع المسلمين حيث ما شاءوا<sup>١</sup>، الجرائريين وهم يرون أنفسهم ممنوعين من إداة إخوانهم العرب ولو بالمال<sup>٢</sup> وهذا لن يخدم السلام العالمي على الإطلاق.

إلا أن فشل الجرائريين في تدعيم القضية العاصطة لم يمنع التدخل الاستعماري فحسب بل تودع جهدهم وملاقاتهم لخدمة هذا المجهود، من خلال محاولة كل حركة من الحركات الجرائرية القضية<sup>٤</sup> فتحولت لجنة إداة فلسطين إلى ميدان صراع بين الديمقراطية وحركة الانتصار بهدف استعلاها للدعاية الحرة، وحسب حركة الانتصار اقترح الاتحاد الديمقراطي وجمعية العلماء بأن نفسى في التضامن من طرف الشيخ الابراهيمي مؤ حدة الحركتين على تعدد حدة العمل لصالح فلسطين العربية والمستقلة في اطار ديني نعت و لبحث من تهيش مصالي<sup>٥</sup>.

رغم هذا التشرودم في العمل على المستوى السياسي فإن العمل في أ حدة المعركة بالنسبة للمتطوعين المعاربين كان شيت أحر أظهروا فيها برعهم

<sup>١</sup> يوفيق بواب حرب الشعب الجرائري يحتجون ضد الساسة اخاصه باخرته و بر حيل اليهود إلى فلسطين، الزهرة، ٣١ ماي ١٩٤٧، ص ٥١.

<sup>٢</sup> المصدر نفسه

<sup>٣</sup> إبراهيم أبو حيلة، المصدر السابق

<sup>٤</sup> نور الدين بن محمد، قالت الرعيم أحمد مصالي الحاج، الأسوع، ١٨ جويلية ١٩٤٨، ص ٥٢.

<sup>٥</sup> *Le Monde* et *Le Monde*, op cit p 783



الاستعمار ينظر إلى المغرب العربي نظرة وحدة، ويعتبر وحدة فيما يخص  
نحن [المغاربة] من النظر إليه بنفس العين التي ينظر بها إيب<sup>1</sup> كما أن  
المتغيرات الدولية أثناء وبعد الحرب لعالمية الثابتة تسير في صالح الأقوياء  
المتوحدون لا الضعفاء المنشقون

وإنما بهذه الوحدة، عمل الجزائريون على استغلال أي مناسبة لتدعيم  
أوصاف الوحدة والأخوة المغربية وكانت عودة الرعيم حبيب بورقيبة من  
المشرق العربي إلى تونس في مستهل (1949) إحداها فإد صدفنا السيد عبد  
الله عيمون فقد انتشر خبر رجوع الرعيم بسرعة انرق ونادى الخريجون  
إلى لقى لمعزلة والمودي<sup>2</sup> النائية، وكلهم يتشرون خير، بمقدمه الميمون  
وبحمدون أنه على وصوله سلكا بعد إتمام المهمة التي اصطلح بها هو  
وصحبه الكرام وقاموا بها خير قيام<sup>3</sup> ويشعرون ذلك كله بالتعاليق التي تسم  
على الإيمان بمستقبل المغرب العربي ولعزم على موصلة الكفاح حلف  
رجال الوطنية المغربية الذين صرروا لئلا في التصحية والثبات والعمل  
المتواصل<sup>20</sup>

وإذا فهما الأمر، فإنه يبدو أن الوعي بالوجود المغربي في هذه الفترة  
التي يعالجها - قد تخطى حدود النخبة ليجتاح لأوساط الشعبية بعدما كان  
الاحتقار متبادلا في هذه الأوساط في بلدان الثلاث على سوء -

<sup>1</sup> لصبر عنه

<sup>2</sup> T. Samy et MACHAT, La Tunisie - les chemins vers l'indépendance  
1945 - 1956. Ed. L'Harmattan, coll. « Histoire et perspectives  
méditerranéennes », Paris 1992

عبد الله عيمون، مرجعنا، الرعيم حبيب، المهر، 14 سبتمبر 1949، ص 20





هذا العمل التربوي لداعم للشعور بالوحدة المعارية الذي يزداد مع  
ازدياد لقهر الاستعماري. يعتبر عبر كاف لوحده، بل لا بد من تدعيمها  
بـ<sup>١</sup> ديم<sup>٢</sup> وثقافة<sup>٣</sup>، وخصوصا الاقتصاد<sup>٤</sup> أي حتى بجانب الوحدة المعوية  
لوحدة لعملية لدية<sup>٥</sup>، لتكون متكاملة والوعي بها أمث وأدوم

١ حديث صحفي مع محي الدين «شكري» الأسبوع، ٨ - جريدة ١٩١٩، ص ١٢

٢ سماعين المعري - المؤتمر العالي رمر وحفيا المكربه، الأسبوع، ٥٧ نوفمبر ١٩١٩، ص ٥١

٣ السائح لاقصادي حراتري، فتح حديد في الاقتصاد حراتري ستامبس شركة الأمن، الزهرة، ٥٧ ص ٥١

٤ ١٤١، ص ٥٢

٥ عبد الله صبور، المصدر سابق

## الفصل الثاني الحياة الاجتماعية

### 1. الدعوة لتنظيم المرأة

في مجتمع تسعة أعشار أمية خارج طر، انظم تعليمي مرسى 4  
إرادة الاستعمار الفرنسي. في طر سبسته الرامية إلى تجهيل شعب  
عز لري، قصد مريد إحكام السيطرة عليه

مثلت الفتاة كية من هذا المجتمع الجاهل<sup>1</sup> لذا قامت بعضهن  
بالمطالبة بحقوقهن في التعلم. لأن واحب كل بنت مسلمة أن تسرع سن  
الجهل. تضيء طلعت سور لعلم<sup>2</sup> كما أنها<sup>3</sup> خرجت المرأة من طلمات  
الجهل [ ] وأضاء نور العلم، لراهر قلبها [ ] لتتهدي به إلى الحياة الجميلة  
أمكنها أن تخدم أمها [ ] وأن تنمي لأبناء الحرث مستقلاً باسماء [ ] ونسهر  
على سعادتهم، ونخفف من شقائهم وتكون [كوكبا] دريا يلعب في سماء  
الحياة، ونبراساً قويا يسطع في جو الخرائر خصوصاً<sup>3</sup> وحجتهن في دنك  
الأمر أن البنات في الدار كالقلب في الجسم إذا فسد القلب فسد الجسم كله

Guillaume L'Algerie en 1957, ed. Minuit, Paris, 1957, pp 68-69  
حلقة مهدي، التي لمصلحة بحال بالعلم والمعرفة، الأسبوع، 20 ماي 1951، ص 06  
يلزم من دياب، واجب المرأة بالمرل، الأسبوع، 15 أوت 1949، ص 01

وإذا صلح القلب صلح الجسم كله، والبست في الدر إذا كنت صالحة صبح كل من كان معها، وإذا كانت فاسدة فسد كل من كان معها<sup>1</sup>

لهذا لا بد من صيحة فرع تطلقها الألسن لإيقاظ هذا المجتمع لراكد لأن الدعوة إلى الحياة بعير علم سمه وحنون. والدعوة إلى النهضة وتفكير بدون ثقافة تضليل وتروير<sup>2</sup> والفئة الحرائرية أولى بهذه الصرخة أن استيقظي من مساتك الطويل للعمل والكعاج ومشاركة العاملين في الاجتماع فليس من المعقول أن تلدي لأحياء يقتلون الحياة | الشعب الحرائري المكود بناديك من أعماق أعماق الضمير أن تلدي له الحياة كما كنت ولا زلت تلدين له الأحياء والسيل الأول | هو سيل العلم ولا سيل بصم لك السحاح إلا هذا السيل<sup>3</sup> إنها في نظر البعض المدرسة الخطيرة التي يجب أن نخلق من الأطفال أسود، لا تهرب المنون، لا تعالب تخاف من ظلها<sup>4</sup>

إن هذه الصرخات، أن عنموها، علموها أو إلى الموت فادفعوها<sup>5</sup>، لم تجد دائما الصدى الذي تستحقه فإن كان أحمد توفيق المدني مثلاً، دعا إلى تعليم وتهذيب المرأة والخروج بها إلى العمل في الميدان الذي أعدت له<sup>6</sup>

حبره صري، روال الجهل، الأسوع، 23 حامي 1950، ص 11

<sup>2</sup> أنيسة بومدين، بناء إلى السيدات والعنات الحرائريات من جمعية العناية العربية الحرائرية، الأسوع، 15 أوت 1948، ص 07

<sup>3</sup> نفس المصدر

<sup>4</sup> الأمين عبد العزيز، المصدر السابق

<sup>5</sup> الصالح الحموشي، الاحتمالات بالمولد بقسطية، الأسوع، 09 حامي 1950، ص 11

<sup>6</sup> أبو سعيد، جمعية العناية العربية الحرائرية في احتفال العام الأسوع، 9 ديسمبر 1948، ص 07



مجلسه اول

در این جلسه که در روز پنجشنبه ۱۳۰۲/۱۲/۲۵  
در محل اجتماعات انجمن معارف اسلامی  
در تهران تشکیل گردید و در آنجا  
حضرت آیت الله العظمی بروجردی  
با حضور جمعی از علمای و فضلا  
در این باب بحث و مباحثه نمودند  
و در این جلسه که در روز پنجشنبه  
۱۳۰۲/۱۲/۲۵ در محل اجتماعات  
انجمن معارف اسلامی در تهران  
تشکیل گردید و در آنجا حضرت  
آیت الله العظمی بروجردی با  
حضور جمعی از علمای و فضلا  
در این باب بحث و مباحثه نمودند  
و در این جلسه که در روز پنجشنبه  
۱۳۰۲/۱۲/۲۵ در محل اجتماعات  
انجمن معارف اسلامی در تهران  
تشکیل گردید و در آنجا حضرت  
آیت الله العظمی بروجردی با  
حضور جمعی از علمای و فضلا  
در این باب بحث و مباحثه نمودند

مجلسه دوم

در این جلسه که در روز شنبه ۱۳۰۲/۱۲/۲۷  
در محل اجتماعات انجمن معارف اسلامی  
در تهران تشکیل گردید و در آنجا  
حضرت آیت الله العظمی بروجردی  
با حضور جمعی از علمای و فضلا  
در این باب بحث و مباحثه نمودند  
و در این جلسه که در روز شنبه  
۱۳۰۲/۱۲/۲۷ در محل اجتماعات  
انجمن معارف اسلامی در تهران  
تشکیل گردید و در آنجا حضرت  
آیت الله العظمی بروجردی با  
حضور جمعی از علمای و فضلا  
در این باب بحث و مباحثه نمودند

مجلسه سوم

مجلسه چهارم

مجلسه پنجم



إلا إن مساحات العوسة والعروية في أوساط الشباب هو ناقوس خطر على الخلل الذي ينخر المجتمع

لقد اعتبر بعض أن نسبة العوسة مست 90% من الشباب<sup>1</sup>. رغم أن هذه النسبة من مبالغة، فإنها تظهر مدى التخوف من انعكاسات الظاهرة على السيل الاجتماعي وهذا أول الطريق لمعالجة الظاهرة

كان علاء المهور على رأس القائمة المسؤولة عن هذه الظاهرة، فعند عام 1949، كانت تكاليف العرس تقدر في حدود 250 ألف فرنكا<sup>2</sup> وهو مبلغ ضخم بحساب أسعار سين قرية فما بالك بعام 1949. حيث الفقر والبطالة ونتائج الحرب العالمية الثانية الكارثة وخاصة الاقتصادية منها<sup>3</sup> أم المخطوط الذي يملك مصعب عمل، فإن متوسط الأجر اليومي لا يفي بالضروريات<sup>4</sup>، أما أن يوفر المهر منه تكاليف الروح فذاك حلم بعيد المال

تفصل الأبناء جزءا كبيرا من القدر لمعالاتهم في مهر ساتهم. شرطاً مشروطاً لا صداقاً معقولاً [ ] وإلا عصلوهم، وإن طالت السون طوعاً لإرادتهم الخسيسة واجحافاً بحقوق ساتهم عليهم وخروجا عن واجب الرعاية<sup>5</sup>. وهم لا يدرون بأنهم بهذا العمل قد جعلوا ساتهم بصانع

<sup>1</sup> عبد القادر هاني، ثورة لأوس، الأسبوع، 02 مارس 1949، ص 11 المصدر نفسه

<sup>2</sup> إبراهيم أبو حميدة كيف يتحقق السلام؟ ج 1، الأسبوع، 21 فيفري 1949، ص 09

<sup>3</sup> Voir Albert CAMUS, actuelles III, chroniques algériennes 1949 - 1958 ed. Grminal Paris, 1958 reproduite par l'imprimerie floch en 1981

<sup>4</sup> إبراهيم أبو حميدة، لامة عسمة وأحضر أدائها الرئي، من ساء ساء الساج، الأسبوع، 20 ديسمبر 1949، ص 13





صبح من الميسور لديهم التبرج سافرات في الشوارع ولشبهات ودور  
سينما<sup>1</sup>. أما مسؤولية الرجال فلأن العصى يقصون بيدهم بهارهم  
ومواد لياليهم في المفاهي وموائد القمار على حساب سقوط روحهم  
وسانهم في أحولة الدعارة وفخ الشيطان<sup>2</sup>.

إن الجمعيات السياسية والدينية، خاصة العلماء لم تسلم من الانتقاد  
وتحميل المسؤولية، فدعيت إلى الابتعاد عن التوافه والتركيز على الاستعمار  
وتدارك المجتمع قتل<sup>3</sup>. تعاقم الداء [فتش] حربا شعواء [أعشى  
لأنه لا خلقي<sup>3</sup>.

إذن أين الحل في مجتمع<sup>4</sup>. بات مسرحا تمثّل على حشته أدور التحنث  
والتنطع وضروب الفجور والمجون<sup>4</sup>. يرى البعض ذلك في دعوة  
الشباب الجزائري إلى التكتل في ميل تأسيس جمعية للشباب لمسمين

كندود عن حياض العروبة والاسلام<sup>5</sup> على شاكلة ما هو وقع في تونس  
فما<sup>6</sup>. محافظة تونس الشقيقة على حذق القرآن الكريم وتعليم الست  
تعلما اسلاميا. روحيا يؤهلها للقيام بوظيفتها العائلية والمرلية. وأداء

<sup>1</sup> أخوس الميلي المصدر السابق  
<sup>2</sup> المصدر نفسه  
<sup>3</sup> المصدر نفسه  
<sup>4</sup> المصدر نفسه

سید احمد علی خان خانلر، لا کھنہ خند مسند  
 و سید احمد علی خان خانلر

١. حرية التعبير من مواد ومقررات

[illegible][illegible]



وعتبر دعاة تحرير المرأة هذا الأمر نمرت مصطعاً، أرفع المجتمع ككل إلى  
بور، وبصالح المرأة من أجل حقوقها مشروع، إداري طائر في فمهم  
ولا يريد الخروج منه، وأي مفيد ينشئ في الوطن، ولا يحاول التخلص من  
منه، وهم يتمتعون من كثرة في الحرائر، نغذوهم أفلامهم في كل  
شيء إلا في هذا الموضوع فكانه منقوص معارف ونماط ناشئة، معنى  
بدركون أن لا حياة لأمة إذا ماتت الأموات، والحرية، وليست<sup>٢</sup> فتحرير  
نساء حرة من تحرير المجتمع من قيوده وأولاً من مظاهر خلفه

#### ٤. من مظاهر التخلف في المجتمع الجزائري

"لا استعمار لم يترك متعلداً ينمذ منه إلى جسم هذا الشعب نكلام لا  
ومرته، وله في ذلك أقاليم وأدب طوع أمره، وفي حمة هذه ضرور بني  
نحر في حسد هذا الشعب لدائن، لدي ابتلاء الله بالخيل ثم بالاستعمار  
بني يأخذ على عاتقه أيما حل حماية هذا المرص لصلك وتقيم على  
نزعهم بين أفراد الأمة وطبقاتها وث روح الشقاق بسبب بين هبتها، شر  
شديراً<sup>٣</sup>

تعتبر عادة الضرر دي أو الطعم<sup>٤</sup> إحدى الحرفات التي شجعها الاستعمار  
بواسطة أذنيه لإفقار هذا الشعب وبيع آخر ما بقي في يديه من ممتلكات

المصدر

المصدر

م. ج. هل الحرائر في تقدم، الأسع، ١٩٤٩، ص ١٢٤

حقال في العادة سمي بيقام باسم أحد أولياء الله لصاحبه، حللاً بركته وذهب بصره

وإن ثوب علاج الناس ينشأ في بريرة<sup>١</sup> من غشيه، رغبة في من  
سبدي فلا في عدم تعرض صحته وهو في غير أو بعد أو هذه من  
الأدب بين قوم بالدعوة في ثلاثين سنة عنه نبيدهم - في تحف من  
حياة دعوتهم وشاركة في خدمتهم وردهم - واد حوك من شدة حر  
واعتيرة يقوم هذا الناس برهن أرضه وكثرة حره - معمر لأحر طين  
نفس بكس

أو المعدوم وأنهم يسخرور - من طرف الأدب، صمغين و  
سبشين، واشتدات<sup>٢</sup> - نعمل أياه برودة، بدعوى أنها بريرة، ولا ك  
مضيه هم السد وحرور

أما الأدب وأنهم لا يعرفون شيئاً، إنما حسنتهم من حرور بني تعمر  
بدماء شعب وعرفه، بطريفة أو بأحرى

لعمالة الحقيقة من هذه الأعداء هي لتيحة بني بحبيبه تعمر من ور،  
هذا التفسير فيستحود على ما بقي من أرض ودور في يد لأهلي على فسف  
وعلى اختلاف الوسائل المساعدة من غير وقدر وزنا ووظيف ورشيه،  
وباشين<sup>٣</sup>

وقد هوجمت هذه العادة محوما شرماء، خاصة من قبل جمعية العلماء،  
نظرا لتأثيرها الوخيمة على اقتصاد البلاد عامة، وبالأخص مدعين بها

مرد لوردي  
بعض شيوخ دكر الشخص  
٢٠٠٠، صدر السابق



ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل يتواصل التشاحن بالخصومات  
ليومية المتكررة بين الكرايين بالعصي ولا تنته هذه الممارك إلا أحد  
الطرف في المشتمى والآخر في السجن، لمجرد أن حيوان أحد الحصص  
دخل حدود كومين لطرف الآخر وهكذا دوليك، ومعها يضمن المستعمر  
عدم اتفاق الناس عليه<sup>١</sup>

## الفصل الثالث الحياة الدينية والعلمية

### ١. الحياة الطلابية

قدّر عدد الطلبة الحرائريين سنة ١٩٤٧ بستعمائة طالب كلهم يدرسون في جامع الزيتونة<sup>١</sup> وكان لا بدّ هذا العدد الكبير من رابطة تجمعهم وكانت عودة جمعية الطلبة الحرائريين الزيتونيين ضرورة خاصة بعد توقف النشاط كية إبان الحرب العالمية الثانية وبعد اشتدادت بومصر ١٩٤٦ والتي أتت بالشيخ عبد الرحمان شيبان على رأس الجمعية، رأى هذا الأخير إعادة التعريف بالجمعية وإعادة ربطها بالطلبة الجرائريين والذين يبدو أن الكثير منهم لم يعاصر المرحلة الأولى من عمر الجمعية (١٩٣٤-١٩٣٩) فكتب مقالا مطولا في الأسبوع<sup>٢</sup> تناول فيه تاريخ جمعية مد تأسيسها إلى غاية ترؤوسه إياها وذكر أنها في المرحلة الأولى إنما ركزت على العمل الأدبي وأهملت الجانب المادي للطلبة نظرا لوضعيتها المادية المتردية، والتي تواصلت مع عودتها إلى الساحة

<sup>١</sup> دليميد حرائري، الحرائر والحي الربوبي، النهضة، ٠٧ ستمبر ١٩٤٧، ص ٥٤

<sup>٢</sup> عبد الرحمان شيبان، جمعية الطلبة الحرائريين الزيتونيين، الأسبوع، ٣٠ مارس ١٩٤٧، ص ص ٥٤، ٥٨



هذه الوضعية المأسوية دفعت الطلبة من خلال جمعيتهم إلى طلب المساعدة من احوالهم الجزائريين المقيمين بتونس<sup>١</sup> ورغم الأزمة الاقتصادية الحادة وحالة الخصاصة السائدة - بعد الحرب العالمية الثانية - في الجزائر وتونس على السواء<sup>٢</sup>. فقد استجاب هؤلاء لهذا الطلب المستعجل قدر استطاعتهم، وكان أهل ماطر من المزارعين لنجدتهم، مما حدا بالكاتب العام للجمعية إلى التوجه بعملهم من خلال نشر أسماء المتبرعين<sup>٣</sup> تنويها بهم وحثا لغيرهم على التبرع. ولكن تلك الهبات لم تكف، ففكرت جمعية الطلبة الجزائريين في القيام برحلة إلى ربوع القطر الجزائري خلال عطلة المولد، لسوي الشريف ( العام ١٣٦٧ هـ - ١٩٤٨ م) لعرض إحدى المسرحيات العربية الخالدة وقد وقع الاختيار على مسرحية طارق بن زياد لما فيها من الدكرات الماجدة والمعارى السامية<sup>٤</sup> الشيء الذي ساعد الجمعية على القيام ببعض من واجباتها في مساعدة الطلبة الذين كانوا في عاليينهم العظمى فقراء بامتناء الطلبة المنحدرين من ميزاب الذين كان هم تنظيمهم الخاص يشرف عليه أحد علماء ميزاب وميرانيته يمولها بالخصوص التجار من المذهب الإباضي، الشيء الذي مكّن هؤلاء الطلبة من التعلم في ظروف

<sup>١</sup> أعمار البحار الجزائريون المقيمون بتونس في إغاثة الطلبة الجزائريين بتونس، الرهرة، ١٩٤٨، ص ١١.

الكراي نقسطيني، أزمة ما بعد الحرب أم تارم اجتماعي لعقراء تونس ١٩٤٩ من أعمال الدولة بدولة خاصة حول البلاد التونسية في فترة ما بعد الحرب (١٩٤٥ - ١٩٥١)، منشور في المعهد الأعلى لتاريخ الحركة الوطنية، تونس، ١٩٥١، ص ٨٨ - ٩٠.

<sup>٢</sup> بلع المبلغ المتبرع به ١٢٧ ألف فرنك أما أصول غالب المتبرعين فيعود معظمه مطيف وامانلي لأسوء، ٢١ مارس ١٩٤٨، ص ٥٧، المسرحية طافت الشرق الجزائري وباعت في نسخة من لاس باديس بـ ٩٠ ألف فرنك وأخرى لمصالي الحاج بـ ٦٠ ألف فرنك.





وتنصيره بمواقف اندفاعه<sup>١٠</sup> والاتحاد بحقق للشباب لطالبي هدم على  
الاستعمار الاحتير بينهما

إما أن يسحقهم. وهذا شيء مستحيل لأن الطغيان كالأحدود فيه  
حنف الطاغية. كما أن الضغط دائما يولد الانفجار

وأما أن يدعى لما يريدونه وتتحقق مصلحتهم<sup>٢</sup> وتوقعهم إلى التحرر  
كهدف نهائي والتعلم والتحصيل تحقيقا لرحاء الأمة فيهم من هذه هجرة<sup>٣</sup>  
كهدف مرحلي

ويبدو رغم محاولة جمعته دفعهم إلى ذلك، مما يجعلنا نستنتج أن  
الانقسامات إنما كانت في قمة تلك التنظيمات المتنافسة لها ما يبررها ما دامت  
هناك معطيات نظامية لكل توجه<sup>٤</sup> وهذا لا يعني عدم تحدد تلك الأعلى في  
القضايا المصيرية

ولذا، برها نساء إخوانها الرينويين لتوسيع في كفاحهم من أجل  
ادخل الإصلاحات على النظام لتعليمي الرينوي في لفترة ما بين ١٩٥٠  
١٩٥٤<sup>٥</sup> فشارك الطلبة الجزائريون بفعالية في نجاح الإصرار من الدراسة

مصدر نفسه

عبد حميد بن هذو، رسالة الخصيات، ج ٥٤، الصباح، ٢٦ ماي ١٩٨٤، ص ٥١  
الأمين بن بفسيم، حماية لطلبة الجزائر في تحمل بعد لبرونة، لأسبوع، ١٥ أبريل ١٩٨٤، ص ٥٥  
مؤسسة الشاعر محمد الأحضر عبد القادر الساتحي السابقة

انظر علي، تربيدي، تاريخ العلم لبروي لشعة لعصرية الرينوي، ١٩٥١-١٩٥٥، موارث مذكر  
سجلات في علم المكتبات والمعلومات، ع ١٦، تونس، ١٩٨٥

والذي دام عاما كاملا ابتداء من أبريل 1950<sup>1</sup> وكذا إضرابات الجوع التي  
مبوت هذه الفترة<sup>2</sup> كيف لا يفعلون ذلك وقد جاءتهم المساندة والتأييد من  
طرف الشيخ البشير الإبراهيمي<sup>3</sup> كما كان لهم ممثلين في لجنة صوت لطلبة  
الريثوني<sup>4</sup> التي قادت الكفاح الزيتوني، الشيء الذي زاد من لحظة الإحياء بين  
الطلبة التونسيين والجزائريين وحتى الليبيين<sup>5</sup>

نصال الطلبة الجزائريين لا يتوقف هنا بل يتواصل بعد العودة إلى الجزائر  
لكن بطريقة أخرى حيث تنتظرهم مشاكل جديدة تواجه كل متخرج من  
الجامع الأعظم<sup>6</sup>، تصبح أمامها مشاكل الدراسة والظروف المحيطة بها  
لاتساوي شيئا فالطالب الجزائري ينصدم بالواقع بعد تخرجه من الجامع  
لأعظم شهادة التحصيل وسبع سنوات على الأقل من الدراسة، ويعود إلى  
الجزائر

هنا يجد الطالب نفسه بين حلين أمان يعمل في ميدان التعليم أو في أي  
ميدان آخر وفي الغالب الأعم، فإنه يختار الحل الأول، على الأقل أنه غير  
بعيد عن ميدان تخصصه، إلا أن التعليم هو تعليم ابتدائي، أي يصحح هو نفسه

<sup>1</sup> محمد العربي باش عاشور، جامع الزيتونة المدمر وزحاله، دار سراس للنشر، تونس، 1991، ص 146  
<sup>2</sup> رابع بكاع بن بوريد السطيمي، نصال الطلبة الجزائريين مع إخوانهم المجاهدين الريثونيين، الصلاح، 27  
فبري 1952، ص 04، في هذا المقال أيضا تعاطف مع الشعب التونسي في محته أمام القمع  
الاستعماري

البشير الإبراهيمي، نصال وتأييد، الرهرة، 29 أبريل 1950، ص 02

<sup>4</sup> محمد العربي باش عاشور، المرحع السابق، ص 146

مراسلة الشاعر محمد لأحضر عبد القادر الساتحي السابقة

<sup>6</sup> اعتمدت على مقال الحبيدي خليفة، قلق المصير، الصلاح، 27 جوان 1954، ص 03

مبدأ أو قريب من ذلك ورغم ذلك فإنه يختاره على أساس أن حواء ثقافي قد يوفر له بعض الوقت للمطالعات الخاصة هذا لا يعني أن الأمر بكل هذه السهولة فللدخول إلى هذا الميدان يلزمه وساطات ومعارف، وحتى شيء من الحظ لقلة المصائب. ومع كل هذه القرائن فإن مهمة التعليم لا تخلو من الشعور بالضيق والكدر. تحمل بعض المعلمين يتمنون العودة إلى عهد التسمية على ذلك، أما المعلم إذا أراد الزواج فتلك عفة أخرى - مع ما ذكرنا سابقا من تكاليف الأعراس المشقة - وقد نكون العائلات المثقفة ثقافة عربية هي الأكثر رحمة بالمعلم ربما لتشابه الظروف أو تماشيا مع المثل الشعب نقائل أعطي بتك إلى طالب حتى تجد لها راجل

وبعد كل هذه المعوقات يتجه المتخرج من الجامع الأعظم إلى السحت عن مهنة أخرى... وهما يجد نفسه مضطرا لأن بلغني ثقافته كوسيلة لكسب المعاش وكثير ما تصادفه هنا أزمة نفسية شديدة [ ] انفجر من استعراضه ماضيه المضاع والظروف الراهنة لقد حققت شبابه سنوات الدراسة فتركته ضعيفا أصفر كورق الشمع، وكان بحسب نفسه مثقفا فإذا الواقع يريه أنه جاهل يستدر الرثاء، فما هذه الثقافة التي لا تتجاوز لغة ودينا بروح جامدة، ومهيج عقيم، رياء لا ثقافة ولا وسيلة لكسب القوت، وينوي أن يعمل أي شيء يقيه شر الحاجة، ولكن شعورا بما يشبه الكرامة يثور محتجا ساخطا، فأما عمل شريف، وأما موت شريف. وقد ينتهي إلى ذلك العمل وقد ينتهي إلى ما يشبه الموت.

من المسؤول اذن عن هذه المأساة ؟. يتبادر إلى اذهاننا أن الحكومة الاستعمارية هي المسؤولة الوحيدة عن هذا المصير - والتي لم تعترف باللغة



العربية لغة حبه ويراها دستور سنة 1947 قد عترف بها كجزء من  
 موطنه الشيعي إلا أن السؤال الذي هو غائب عنه، فهي متى  
 لا يربط أن يفكر كثير في مستقبله، ونحن لسنا في ذلك هو جزء من  
 هذا المستقبل، وقد علمه مرارة الحلم أن يوضح المشاكل المتأخرين، وعمل  
 على الظروف وقد عاب عنه أن الظروف ليست تفتية، ولكن لإساره  
 الذي يؤتينا فلا يفاجئ إذا وافق من حلمه بحقيقة الحياة فبكون رد عنه  
 أن يمكن على عقبيه مدموم مدحور<sup>1</sup> كان عليه أن يعرف أن ثقافته لا  
 نكتسب بالمعاهد بل بالمجهود الشخصي، وما المعاهد سوى أحوال مساعدة  
 ولو عرف هذا جيدا لكان يجد العزاء في ثقافة حية أوسع من نصيب وسعة  
 إلا أن هذا الإحساس بالنقص في التكوين الزيتوني لم يتحول إلى مساهمة في  
 جامع الزيتونة، بل تواصل الاعتزاز والدفع عنه في كل الظروف وصلة كل  
 الخصوم

## 2. الدفاع عن الزيتونة

للزيتونة في قلوب الجزائريين مكانة خاصة، بطرا للدور الذي لعبته في  
 تكوين الطليعة الجزائرية في العلوم الشرعية واللغة العربية، مما أسهم في  
 محافظة الجزائر على هويتها العربية الإسلامية، من خلال تدعيم الحرية  
 الإصلاحية للشيخ عبد الحميد ابن باديس وأعضاده، لذا كانت لهم حساسية  
 نحو أي حركة تمس مقام الزيتونة وكانت تقابل بردة فعل عنيفة.



نذكر المحرم على شخص علي بلهوان معتبرين نصريجانه إهانة جهده  
لريونة الإعلام<sup>١</sup> لذا فهم يستنكرون هذه النصريجات<sup>٢</sup> التي لم يستعربوها.  
إدم نكرن لأولى بما أعادوا إلى الذهان تقريره في اجتماع طلبة بشمال مريد  
سنة ١٩٣٦ نادي الترقى بالجزائر العاصمة كان تقريره من أوله إلى  
آخره طعن وشم وادراء بجامع الزيتونة وبعلمائه وتلامذته، وقد صرح  
بعض عبارات برة الكلام لصاحب المقال على تسطيرها [..] الشيء الذي  
نرمه كفة الحاضرين<sup>٣</sup> لأمر الذي استدعى تدخل توفيق المدي لتعقيد  
قاله الأستاذ بلهوان<sup>٤</sup>

و ثهم الحرب الدستوري بأنه هو معظم القلاقل في أوساط الطلبة . من  
سطو واعتداءات على الطلبة والعلماء، معتمدا على تأييد الوراثة التي  
أدخلت طلبة الزيتونة السجن كما لم يدخلوه في عهد الظلم وانطلام<sup>٥</sup> مما  
يعني اتهامه بطريقة صمنية بموالة الاستعمار وتحوله إلى أداة قمع يحركها في  
الخدمة للقيام بما لم يقم به بطريقة ظاهرة

ولعل محاولة مهم لحصر مصاعفات الخلاف أو لشعورهم باللعجز عن  
فعل أي شيء لم يجد الحرائريون إلا مقولة عبد المطلب لأبرهة الحبشي إن  
للبيت رب يحميه<sup>٦</sup>

المصدر نفسه

١- مصدر السابق

٢- عبد الحليل السعدي، المصدر السابق

٣- المصدر السابق

### 3. جمعية العلماء

أحدث جمعية العلماء المسلمين الجزائريين خير كثر، من لكتابات  
الجزائرية في الصحافة لتوسية، بقرا لدور وأهمية هذه الجمعية في الساحة  
الجزائرية

كتب أساء وأنصار الجمعية كثير، عن أعضائها، ومجدوا هذه  
الأعمال الإثباتية التي حققتها الجمعية، وبعد عودة الطلبة من لريتونة ومن  
المشرق أبصاء، وتكونت الجمعية سنة 1931 في طرف لم يكن اختياره  
اعتباطيا، كرد فعل عن تأثيرات خارجية<sup>1</sup> بل أن ذلك راجع بالخصوص  
إلى ظروف الجزائر الداخلية فقد رسم أنصار الجمعية له من خلال كتاباتهم  
صورة للجزائر متعلقة، مستحكمة فيها الجهل والحرفات<sup>2</sup> باهت عن نتحكم  
لاستعماري في كل صغيرة وكبيرة، حتى في كعبة كبر ودفن أموات  
المسلمين<sup>3</sup> ومن ذلك صوروا لما حرم الرهان الذي كان على هؤلاء  
الطلبة أو - كما سموهم العلماء الأحرار<sup>4</sup> - معه

هذا الرهان المتمثل في التحلف للمادى والعقلي لشعب جزائري،  
وحثار هؤلاء البدء بمحاربة لتأخر العقلي للجزائريين، مؤسسين بأنه لن يجمع

Redouane AINAT TABET et Fanny COLONNA (pre), Omar CARUIER,  
AT K DIEGHIOU, Mohamed EL KORSO « lettres intellectuels et  
militants en Algérie, 1880-1950 », ed O P U - URASC, Alger-Oran, s.d.,  
n p

<sup>1</sup> محمد الأكليل اليعلاوي، جمعية العلماء هيئة عاملة - الأسبوع، 27 مارس 1949، ص 03

<sup>2</sup> لأمن عبد المبرك أثر المسجد في الحياة الإسلامية، الأسبوع، 25 جويلية 1949، ص 07

<sup>3</sup> «الفصيل الموريتاني»، العدد الثامن، دار الهدى، عين مينة، الجزائر، الطبعة الثالثة، 1992، ص 11



حفظ الشعب هذا العمل للجمعية فأيدتها في أهدافها لأصلاحية  
بالانخراط في نشاطاتها أو بالمشاركة بالمال، خاصة وأن الجمعية تعتبر أنها  
واضحة في معاملاتها المالية. فالشعب في هذه الحالة لا يحرص على  
لأموال في أوراق بطاقات بين أربعة حذرات بل يشحصها أمدتها في  
مؤسسات علمية ودينية<sup>2</sup> وهذا شيء يعزز ثقة الشعب في الجمعية

هذه الثقة تجعلها تتكلم من جانب قوة أمام السلطات الاستعمارية، على  
اعتبار أنها مسودة بالشعب الجزائري، لتطالب بالحق بفصل الدين  
الاسلامي عن الدولة اللاتينية، بمساحته وأوقافه، ونصته حتى يكون  
المسجد صلة روحانية بين لعمد وره لا دسية، وحتى تعود للأوقاف  
حرماتها، ويصب فيضها في إثناء الدين وتوسيع مشاريعه لا في حرس الدولة  
وجشعها، وحتى يسترجع لقضاء الاسلامي هيبته المفقودة، وحلاله  
لموهوب، وشموله بعام، وطرق احكامه بصفة التي لا مير فيها ولا  
عامة<sup>3</sup>

الملاحظ في هذه المطالب أنها تقتصر على الجانب الديني فقط وليس  
نجد في هذه الكتابات، والجمعية حسب أحمد رضا جوحو - فوق لسياسة  
وفوق الحزبية، وإنما نطل عليهما من برجهما العاني لنقول للمحسن أحست

<sup>1</sup> أحمد رضا جوحو، جمعية العلماء في مرحلتها الثانية أو بين الهدم وبناء الأسوة، 11 أوت 1947  
ص 13

عربي تسمي، بصدور الناس

م. د. لمحووم الشيخ عبد الحميد بن باديس، ج 1، الأسوة، 18 أوت 1945 ص 11



ولنمسي، أسات<sup>1</sup> وفي نفس الوقت لا دخل لها في الأمور لقافية<sup>2</sup>  
والعبء من ذلك أن ترفع عن الخصومات للوصول إلى الهدف الأسمى<sup>3</sup>  
ورغم إشارة ملفاسم سعد الله إلى تشابه إدارة الجمعية مع طريقة الحبيب  
بورقبة في إدارة الحرب التحررية الدستوري التونسي<sup>4</sup> فإن ذلك بالنسبة  
للجمعية لا يخرج عن نطاق التشابه

لم يعمي عدم تداعل الجمعية في الأمور السياسية من مضايقة السلطات  
لاستعمارية والتي بددت بها كل الكتابات التي اطلعت عليها<sup>5</sup> فبالنسبة  
هذه لكتابات، العدو الأول للجمعية وللشعب الجزائري، هو الاستعمار.  
مرة بغير نوحه السافر، حين إصداره مثلاً قرارات المنع من التعليم في  
المساجد وقصر هذه الأخيرة على الصلوات الخمس، أو حين تضييقه على  
لئودي الثقافية للجمعية<sup>6</sup>، بعدما تحولت بطريقة أو بأخرى إلى أماكن لتقاء  
ومدر ثقافية وسياسية<sup>7</sup> ومرة مستترا خلف هيآت وأفراد من الشعب  
الجزائري، والذين اعتبروا مجرد حشرات تمنص دم الأمة، وأكل لحمها<sup>8</sup> أو

عبد الحليم، المصدر السابق

العربي السبي، عدة صحف، الأسبوع، 05 ديسمبر 1948، ص 03  
المصدر نفسه

<sup>1</sup> ملفاسم سعد الله، على هامش موضوع العثة الجزائرية العرابية لجمعية العلماء، الزهره، 20 أكتوبر  
1952، ص 02

<sup>2</sup> أنظر مقالات السافه

<sup>3</sup> العربي السبي، الحياة الدينية بالجزائر

Mohamed EL KORSO "structures islamiques et dynamique culturelle dans le  
mouvement national algérien 1931-1954 in Omar CARILLER, op cit, p 86  
<sup>4</sup> عصاوي عاتق، المصدر السابق

قوة الجُمُود الديني هم الطرفيون<sup>١</sup> الذين يحرصوا إلى هجوم عيب من طرف أنصار الجمعية وكذا المثقفين بالثقافة الغربية والدين في نظر مؤيدي جمعية العلماء ينافسونها قيادة الأمة إلى بر الأمان<sup>٢</sup> ومربى ثالث باسم الجمعية العدا عن حسنة وعن جهل جعلته يحارب الإصلاح الذي جاءت به، حفاظا على عادات الأباء والأجداد وانتصارا لما يراه الدراويش في الماء<sup>٣</sup> ومن جهة أخرى أنهم [بضم التاء وكسر الهاء] مصلحو جمعية لعلماء بأنهم ملحدون، زنادقة، وأنهم كفرة مارقون، وأنهم وهابيون يكرهون النبي وآل النبي (صلى الله عليه وسلم)، أو أنهم صانع دواحيية ماحورون، شيوعيون، ناريون، وفاشيون وسكيز واح<sup>٤</sup> وحين ما لم تسجع هذه الطرائق، حاولوا عدا الجمعية التشكيك في قدرة أعضائها على منحلاف الإمامان بدبس عقب وفاته<sup>٥</sup> أو بكر ساطة سنة أعمال الجمعية لأنفسهم قبل تشويهها، ومن ثم ادعاء حيابة الجمعية<sup>٦</sup> إلا أن كذب هذه لمقالات كانت لهم ثقة عمياء في انتصار الجمعية على أعدائها

ويخرون بأنه بات من يرور الجرائر يرى بسهولة أيماء حل - أثر من آثار الجمعية الملموسة الخالدة، فإذا لم ير شيئا فذلك لأنه لم يبحث عنه أو صد

١- أحمد رضا جوجو، جمعية العلماء في مرحلتها تشويه ح ١ الأسبوع، ١١ أوت ١٩٤١، ص ٥٢  
لصدر منه

٢- عصيل لودلاني، الجرائر انتارة، ص ١٤١

٣- مرجع لاس، ص ١١٢

٤- الحماور عالي، صدر لاس

٥- لصدر منه

عنه صندوق بينما كان قبل سنة 1931 لا يشعر حين يرويه إلا أنه في وطن  
سلامي بمحضر<sup>1</sup>

هؤلاء الكتب ولتأكيد هذه النتائج رأوا من واجبهم دعوة الشعب  
الجزائري كالاتفاق حول حماية العلماء، ملاده في الأزمات إلى أن ينفصي  
عهد الاستبداد ونظامه لأنه بالنسبة لهم نعمة الشعب من عزة جمعية  
علماء<sup>2</sup> حامية هوية الجزائرية والدين الاسلامي

#### 4. الاسلام وتدخل الإدارة الفرنسية في الامور الدينية للجزائريين

الاسلام في الجزائر دين واسع احد ركائز ايدئية الجزائرية وذلك منذ ما  
يقرب من 14 قرنا مضت، وهو السلاح الذي رفع في وجه لعمري حفظ الحرية  
عند

عثر الجزائريين الكبير بالاسلام جعلهم يوهون به كمقدسة لشريعة من  
ديحير اجهل ومن ظلم قوبها بصعبها<sup>3</sup> ولم يتوان الاسلام خطة واحدة  
عن مؤساة لشريعة المرزوقة ولبرها في جميع ما يتناها من ويلات خذلان  
[ دون معرفة بين شيوخها وشبانها، رحاها وشانها ] [ فعامهم  
الاسلام كنهم معدمة حميلة واحد بأيديهم جميعا إلى حيث السجاة والسلامة  
ملاحظا في ذلك الرفق بالإنسانية والرحمة بهااد لا ملاد لها مما تمرعت فيه من

مصدره

محمدي عيسى، الجزائر في العهد الحديف الاسويح (1 أبريل 1944)، ص 65

1- مصدر الساس





ساعدتها الظروف [١٠] على التداخل [١١] حتى في صلاة العيد وودع  
الأصاحبي، وأنت ل ترى هذا للأسف في البلد الوحيد والقرية الوحيدة وترى  
من صلى صلاة العيد يومين متعاقبين، ومن صلاها في اليوم الأول خفية وفي  
الثاني علنا بحسب تشدد ونساجع رجال الإدارة وقد اشتمل لدى العموم أن  
يوم الخميس هو يوم العيد الرسمي للحكومة [١٢] جاء على كمال إهلال  
الحرثي [١٣] فحشرت دناج المحتمين بيوم الأربعاء وأوقف المصنوع  
وأعلقت مساجدهم وحررت التقارير بكثير من المحتفلين في كثير من البلدان  
[١٤] أما يوم الأربعاء فهو يوم العيد الإسلامي الذي ثبت في كثير من البلدان  
الإسلامية<sup>١٠</sup>

ولسحب الساط من تحت أقدام السلطات لاستعمارية بحسب توحيد  
الرؤية على مستوى العالم الإسلامي وذلك بتركيز محطات لرصد الأهنة في  
نقاط معينة ومن هناك تشر نتائج الرصد على كامل العالم الإسلامي  
بواسطة إداغات لاسلكية تؤسس لهذا الغرض

وإلى حين تنفيذ هذا الاقتراح وسيبقى بعد إلى ليوم ومثلت حالة  
التشرد قائمة فإن السيد عبد الرحمن العقون من جمعية العلماء المسؤولية  
كاملة عن إفساح المجال للاستعمار ليتدخل مرة أخرى في ممارسة الشرع  
الإسلامية والتلاعب بها لأنها سكنت عن الأمر ولم تقل الناس من  
حيرتهم، فأخلت باحتصاص هام من اختصاصاتها<sup>٢</sup>



ولم يقف الأمر عند هذا الحد، حتى ألحج بأن نصيبه من تدبير<sup>١</sup> و  
يجمع الحاح حتى نجس حررة إيمانه بالولاء، أما لمصوب عليهم من إرادة  
فيكفي إذ أرادوا ألحج في لمصي أن يتوجهوا شطر دور الحكومة، يؤذن  
العامّة | لينمسخوا باعتبارها ويستزلون رحمتها ويستندرون رصدها فإذا رصبت  
وهبهات أن ترصى فقد كان حجبهم مبرورا وإلا كان حجبهم في ألحج  
مفورا<sup>٢</sup>

وحتى القضاء الإسلامي الذي لم يبق له الاستعمار إلا الأحرار  
الشخصية وحتى في هذه الدائرة الضيقة حاول التدخل فيها من خلال قانون  
٢٣ نوفمبر ١٩٤٤<sup>٣</sup> الذي يبيح للمسلمين الخيار ما بين القضاء الإسلامي  
والقضاء الفرنسي في كل القضايا<sup>٤</sup> ولم يجد أحدهم إلا أن يعلق كيف يعقل  
هذا في بلد إسلامي<sup>٥</sup> خاصة وأحكام القاضي المسلم لا بد لها من مصادقة  
قاضي المحالفات الفرنسي<sup>٦</sup> فكيف وقد جاء ينارعه آخر ما تبقى له من  
صلاحيات، إذن لم يبق إلا الثورة لكن ليبدأ بتحضير الأرضية لذلك تثقيف  
المجتمع لرفع درجة وعيه

C. I. Claude COLLOT les institutions de l'Algérie durant la période  
coloniale (1830-1962), Ed. CNRS - O. P. U., Paris-Alger, 1987

م. د. النهضة الإصلاحية في الجزائر

لائحة جمعية القضاء الإسلامية الأسرع، ١٨ ماي ١٩٤٧، ص ٣

م. د. المرحوم الشيخ عبد الحميد ابن باديس

المصدر نفسه

لائحة جمعية القضاء الإسلامية، المصدر السابق

## ٥. الثقافة والتعليم

لقد عظم الحرائريون لعلم، وصنعوا إليه بكل الوسائل، فقد رأوا فيه  
لمخرج مما هم فيه من ضعف وهوان، إنه من جهد القلم<sup>١</sup> وهو الجهد  
الذي كان متوفرا لهم في تلك الفترة اسبغة لشدة تحريرية، فمؤلاه لتفصل  
الفكر الشري ولما صلح المجتمع للإسائي<sup>٢</sup>

لن يتحقق ذلك إلا إذا قدس العقل، وحرر من قيوده التي تعيق  
انطلاقته نحو العلم الحديث مما يعني أنه ليس هناك أبواب الاجتهاد  
موصدة. أو ناحية من نواحيه قد قالت فيها ابشورية لساعة ثلثها  
الأخيرة. وما على الحاضرين إلا لتفيد بالمقدمات المقررة من قبل<sup>٣</sup>  
يجب فتح أبواب الاجتهاد على مصراعيه باحترام لعقل، لأن الشعوب  
التي لا تحترم العقل لن يحترمها أحد، وستظل أبدا مائة تعج بالسهو  
والحماسة، وبها يتربص بها مستعمرها<sup>٤</sup>، فلا تحرر، لا بتحرير  
لعقل<sup>٥</sup>

لقد فهم الحرائريون هذه الحقيقة بمختلف أوجهاتهم وسعه إلى إتاحة  
فروض التعليم لأقصى عدد ممكن من أبناء الشعب، خاصة بعد فشل المهمة

<sup>١</sup> العربي الويسي، القلم وأثره في الحياة، الأسبوع، ٢٠ ديسمبر ١٩٦٦، ص ٢

المصدر نفسه

<sup>٢</sup> عبد الله شريط، ثقافة الشعب، الصباح، ٣١ أوت ١٩٦٦، ص ١٣٤

<sup>٣</sup> خالد محمد خالد، مواطنون لا رعايا، نقلا عن عبد الله شريط، ثقافة الشعب الصباح ٢١ نون ١٩٦١، ص ١٠٤

ص ١٠٤

مرجع نفسه

لتحصيرة المرعومة لعرسا، وحتى قبل الحرب العالمية الثانية لم  
 يتعد من أصل 1250000 طفل جزائري يتراوح سنهم ما بين 05  
 سنوات و 14 سنة، في المدرسة الفرنسية إلا 110 000 طفل<sup>1</sup> وإلى حدود  
 سنة 1954 لم تصل السنة المتدربين إلا إلى 14 % بالكاد<sup>2</sup> وهذه السنة  
 في حد ذاتها لا تعكس الواقع، فإن كان من الممكن أن يجد 05/1 من  
 لأهل لذكور، و 16/1 من الإناث مقعدا في المدرسة الفرنسية في المدن.  
 فإن هذه السنة تنحصر إلى 150/1 أو 70/1 من الأطفال في الأرياف<sup>3</sup> في  
 هذه حالة مبررة كان على الشعب الجزائري أن يعتمد على جهوده الخاصة  
 في هذه المهمة وقد وقر في وعيه أن الاستعمار . يفتح المدارس الفرنسية في  
 وجه سائفة التي تزيح عقولهم الساذجة وتغلق بصائرهم الطيبة، وتشحن  
 أفكارهم باخفائات المظلمة، وتتشعث أدمغتهم بالأوهام. هذا بالنسبة  
 لسائفة المحظوظة، أما الأعلى الساذجة فلا تصلح للتعليم فلندع قريبة للجهل  
 وهم تنشرد، ومستقعا للتدهور الأخلاقي ومخاللا للأوثنة، وسائفة  
 مستذرة<sup>4</sup>

كست كن انتمات صالحة لاستارة همه الشعب لتدعيم هذا المحني  
 العمل على توفير التعليم لأكبر عدد من الأطفال فحفلات افتتاح

<sup>1</sup> Charles André JULIEN, l'Afrique du Nord en marche Nationalisme  
 musulmans et souverainete française Ed Juliard, Paris 1953 p 39.  
<sup>2</sup> Charles Robert AGI RON, histoire de l'Algerie contemporaine, ed P.U.F  
 coll « Que sais je », Paris, 7<sup>me</sup> edition 1980 p 84  
<sup>3</sup> Germaine JULIEN, op cit, pp 68-69  
<sup>4</sup> د الهدف الإصلاح في عرق. الأسبوع، 16 ماي 1955، ص 66



ذلك الرحمة بضرورة لمرولة مهمة لتعليم لغوي وفتح لمدرسة خرة.  
سلاحا عمالا ووصلت الإدارة - في حربها مع التعليم العربي إلى حد علق  
مدرسة رحمتها قنلا للعمل<sup>1</sup>، وباميك عن لتي لم ترخصها فتعليم  
لغة في قاموس الاستعمار يستوجب انزل العقاب الصارم، وبعث  
لشديد على من تحدثه بلسه بذلك<sup>2</sup>، لذلك فقد شهدت المحاكم  
الفرنسية في الجزائر مناظر مبهجة يساق فيها معلم العربية في موكب  
النصوص والفتنة والمحرمين لمحاكمتهم على صعيد واحد، وقد تبادلت رحمة  
نقضة الفرنسيين بعض القنلة والنصوص. ولكن ما حوت يوما ما تال  
معهم اللغة العربية ابد<sup>3</sup>، ودست لأحكام قاسية والمتهمون كثر، فقد جاء  
في تقرير الجمعية لعلماء المسلمين الجزائريين أنه نوع<sup>27</sup> معلم اللغة العربية  
سنة 1951 وحدها أدم المحاكم نهمه اشديس دور رحمة<sup>4</sup> وكانت  
نصاعف لعقبة في حالة اشماد أي بادرة بالإحلال بالسيادة الفرنسية على  
جزائر. فعاقبت احد معلمي اللغة العربية بـ (4) سنوات سحا نافذة  
و 250000 فرنك غرامة لأنه علم تلامذته شيئا<sup>5</sup> تحريصيا<sup>6</sup> إنه عمل  
بظولي في هذه الحالة أن تكون معلما للغة لغوية، تستحق عليه أن ترفع  
لمنوى عظماء الجزائر الذين كانت جزائر في حاجة إلى الاحتفاء بهم

Code COLLOI op en p 115

م. د. نصر الدين

البحراني نور الدين، جزائر شانرو، ص 90

Code COLLOI op en p 115

Code COLLOI

للمصطفى على الوحي بالعلم والهدى من الله تعالى والهدى من الله تعالى والهدى من الله تعالى  
بكرامه عنهم بالإشادة بفضلهم

### ١٠. عظماء الجزائر

يكل شعب من شعب - العظماء عظماء من - لا يندم بهم يشرف من  
مكبر في حر - وقد دعا البعض من الجزائريين (العظماء عظماء من -  
في ذلك من ترقى - تكلمين لشباب - سندهم خلافهم - حبيبهم  
ودرين على تحمل أعداء الحياة بثقبة - من حسن عظماء حبيبهم بعض  
شباب - عني - هدي في طلب معاني - حاشا - وبنات الأصحاب في من  
دهم - ن تعلق دكر صحبها في كتب - عظماء - حاشا - حاشا من  
ن - أمم بها - مملها من عمل وسفقت - حشيت - حشيت - حشيت  
رحمة للعاملين فيهم من واثق - بأن - حاشا - حاشا من حشيت  
لأمة يعتبر حشيت حشيت - حشيت - حشيت - حشيت

هذا حول الحرث من - قدر سندهم - حشيت - حشيت - حشيت  
شعب الجزائري وفي الفترة التي - حشيت - حشيت - حشيت  
شخصيات معينة استأثرت بالاهتمام والثناء الجزائريين في صحافة  
لنوسية، وكانت شخصيات شيوخ من حشيت - حشيت - حشيت  
لميني لأكثر حضور



وقد غطت شخصية ابن باديس إلى حد أن يقول قائل ومكد لا  
مفرق بين عبد الحميد والشعب الجزائري، فإنما يتكلم ويكتب عن شعب  
بأسره، إذ كان عبد الحميد أمة في شخص<sup>1</sup>. بل وصل الأمر إلى تشبيه عبد  
لاقاه في دعوته، الاصلاحية من عرافين ومصاعب بما لاقاه أولي اعزم من  
الرسول<sup>2</sup> وأشادوا بحكمته، وثابته على الحق في دعوته، وبأنه من السحنة  
الصالحة من العلماء والمسلمين المجاهدين الذين يبعثهم الله للأجيال بين  
الفترة والأخرى ليستنلوا الإنسانية من حماة الصلالة ورائين العوابة وطلام  
الزريع<sup>3</sup>

إن الإمام عبد الحميد ابن باديس كان صدى للحركة الاصلاحية لحمال  
الدين الأنعاني ومحمد عبده<sup>4</sup>، ويصغر الجزائريون نابه رغم اضطدم  
الاصلاح في الجزائر بمقاومة عنيفة حرحت من نطاق الردود في الصحف  
ومسار المساحد إلى الميدان العام حتى كان لا يجتمع حرائريان إلا والخلاف  
ثالثهما<sup>5</sup> فإن الإمام تحب العف وإلا كان الأمر إلى غير صالح ليه ورئده  
قول الرسول صلى الله عليه وسلم اللهم عمر لقومي فأنهم لا يعلمون<sup>6</sup>

وكان الإمام عظيما حتى في موته، إذ يقول للمحافين به أوقفوني فإني لا  
أريد أن أموت راقدا كما يموت البعير<sup>6</sup> وذلك رمز لا يمكن اعتدله لهم

١- حبيب بن ماضي، الإمام عبد الحميد ابن باديس، الأسبوع، 13 أبريل 1981، ص 10

٢- الأمين عبد العزيز، وثقة على شاطئ بحر حنة وحره الأسبوع، 30 جمادي 1980، ص 10

٣- د. النهضة الاصلاحية في حره الأسبوع، 10 ماي 1988

٤- الأمين عبد العزيز، وثقة على شاطئ بحر حنة وحره الأسبوع، 30 جمادي 1981

٥- حبيب بن ماضي، الإمام عبد الحميد ابن باديس، ج 11 الأسبوع، 20 أبريل 1983، ص 10

٦- الأمين عبد العزيز، نصير ابن

شخصية أمام ابن باديس وهي شخصية توارثها عبد الاصلاحيين  
شخصية الشيخ محمد مارك الميلي

فبالنسبة إليهم أن الحرب العالمية الثانية كانت كارثة على حركتهم  
لاصلاحية فهي مديتها خسروا روح جمعية العلماء، وفي نهايتها خسروا  
دماغها المفكر<sup>١</sup> وقد وصفوا مارك الميلي بأنه كان متضلعا في جميع العلوم  
والفنون العربية، واسع الاطلاع على علوم التفسير والحديث، كثير الاعتماد  
على الاستنتاج العقلي، والتحليل المنطقي، له في الكتابة أسلوبا خاصا به.  
بحاجة في المسائل التي تتصل بالاعتقاد | أ. صريحا في الحق لا تأخذه هودة في  
الإصداغ بى يمليه عليه وجدته، شديدا في المقاومة والبضال، لا يطمعه  
الترعب، ولا يخيفه الترهيب، قوي الإيمان بمدته، مجدا في تليغ رسالته  
العلمية والاصلاحية إلى أمته<sup>٢</sup>

ومن ناحية أخرى نوه بمجهوداته التأليفية في كتابه تاريخ الحوائر ورسالة  
الشرك ومطهرة، وأعتبر من معاني عبقريته ونعمته<sup>٣</sup>

ولخص محمد ط حميدات ممد الشيخ مبارك الميلي في أنه أخضع نفسه  
لطلب العلم، وأخضع العلم للحقيقة، وأخضع الناس للحقيقة<sup>٤</sup>

<sup>١</sup> أحمد بن عروج، الذكرى اثنتي عشرة لشيخ مارك اميلي، الأسبوع، ١٩٤٧، ص ١١٦

علي مرحوم، رحمه الشيخ مارك الميلي بمناسبة ذكره الكعبة، الأسبوع، ٢٧ أبريل ١٩٤٧، ص ١١٦

<sup>٢</sup> عبد الحليم خان، المرحوم الشيخ مارك الميلي بعد مرور خمس سنوات على وفاته، الأسبوع، ٢٧  
أبريل ١٩٥٠، ص ١١

<sup>٣</sup> محمد ط حميدات، الذكرى الرابعة للشيخ مارك الميلي، الذي أخضع العلم للحقيقة، الأسبوع، ١٩٤٩  
مارس ١٩٤٩، ص ١١٦

وإنني شخصيات أخرى من أهمية م يكتب عنها لا مقل ولا مقل  
شخصية تأتي بعلى الرواوي ١٠٠ شيع خروشي أو خروشي من مراء  
وشكك أرسلان ١٠٠ وأعيد القائل ١٠٠ عدة ٤

اللاحظ أن لشخصيات تختص بها بما هي من شخصيات بي عمار  
هد العالم وممنوعة شخصيتها بدي لا الشخصية لأحبه شد من هذه  
القاعدة، والقائد مورعدة دن ما يربط في وظيفة في خدمة الإدارة  
والمقال ها مغطا صورة أخرى من تلك المعهودة عن بقادر حشر  
القضاء، أعوان للاستعمار في ظل بي حشرهم ببعدم صور من شخصيات  
تجاوز القاء استقطابها التحصيف من الأم والعين من هذه تحت بقدره، هذه شتي  
امتثاني حبيب حتى كالت ذلك من سعاد من سعاد من سعاد و ١٠٠  
الإدارة لهرسية عليه في وظيفة ما هي تجاوز شمعته صورة عدي  
للتلميع من كثرة لأوصاح التي عليها حتى ركب عليها ممد يد لأحبه  
والقطاعات بي رافقه عند محاوره حتى مقاومتها شمع حشر ثوري بقات ١٠٠  
على الأفلا حياطة مسبب لمرحلة أولى

لعل ذلك جره من توري صورة الأمير عند بقادر في هذه صورة، هذا  
لم يكتب عنه فيها إلا مقل واحد ١٠٠ رغم مكانة الأمر في تاريخ سعاد

سعاد ثري أنه بعلى الرواوي الأسويج ١٩ حور ١٩٥٠ ص ١١

لأمر عند عمار عادوكم الأسويج ١٣ حور ١٩٥٠ ص ١١

محمد الحبيب ١٠٠ تالي ذكرى عند سعاد شمع أسرار بي سعاد من سعاد ١٠٠ ص ١١

أمر من سعاد حور حول صورة بقات ١٠٠ هذه الأسويج ١٩ حور ١٩٥٠ ص ١١

محمد الحبيب ١٠٠ تالي ذكرى عند سعاد شمع أسرار بي سعاد من سعاد ١٠٠ ص ١١



## الباب الثاني

كتابات الثورة بين 1956 و1962

## الفصل الأول. بداية الثورة الجزائرية

## ١. اسباب قيام الثورة

الثورات بحاجة إلى دعاية يعرفون بها ويسمعون صوتها إلى العالم، ولعبة الإعلام، لعبة خطيرة من يكسبها يكسب نصف المعركة ويجب تعاطف الرأي العام العالمي لقصته فكان على الجزائريين كسب هذه المعركة رغم عدم تكافؤ القوى في هذا الميدان وتحمل الطلبة الجزائريون في تونس ثقل مهمة كسب الرأي العام التونسي لجانب الثورة الجزائرية لئلا تـ

وأولهم في هذا المجال هو توضيح أن الأمر في الحرائر يتعلق بثورة حقيقية  
غربية وليس مجرد فلاة أو قطاع الطرق كما يصور ذلك الإعلام الفرنسي  
مثلا في وكالة الأنباء الفرنسية لتأثيره جريدة وطنية تونسية  
بمجموع العمل 'l'action' والناطقة بالفرنسية وتعت أحرار الجزائر الوطنيين  
الناشرين بالعصاة 'Rebelles'. وهذا تروير فاضح للحقائق لأنه في هذه  
الحالة .. يجوز لنا أن نسمي [حتى] الزعماء بورقية وبن يوسف وبني الدين  
القليبي مجرمين [لمجرد أنهم] ثاروا على الظلم والبؤس والفقر ولم يرضوا  
بالحالة المؤلمة التي يجيها الشعب [التونسي]

فمع هذا الأمر الأعمى على وحوش شرح أسباب الثورة للأخوة في تونس.  
حتى لا يتأثروا بالدعاية المرنسبية، فيكونوا خلصا للثورة الجزائرية

إن الدافع الأساسي للثورة هو الظلم وهو السبب الرئيس في ثورة  
لأمم على الاستعمار. وإذا اشتد الاضطهاد على أمة فبشر باستقلالها<sup>1</sup>  
دعك ما كان يتأمله الإمام عبد الحميد ابن باديس على صفحات مجلة  
نشوب<sup>2</sup> والشعب الجزائري كان يضح كما رأينا سابقا من الظلم  
لاستعماري الذي يجعل رجلا معتدلا مثلاً فرحات عباس يقول سنة  
1956 لا يوجد حل آخر غير الرشاشات<sup>3</sup>

نقد أشارت كل الكتابات إلى أهمية عامل الظلم في اشباب الثورة  
تحريرية والاستعمار قد داس كرامتنا، ولوث شرفنا المجيد بعد أن افتك  
من أرضه خصبة وأرزاقنا الكثيرة المتعددة ظلما وعدوا وأحرقنا من بيوتنا  
نحرا وعتيد، وجعلنا عبيدا مهانا [كذا] في الوقت الذي انتهى دور العبيد  
[أصبحنا في بلاد أجدادنا أدلاء بعدما كنا أعزاء، ألم يفتك منا مساجد  
العتيقة ويقبها] [كنائسنا ويبيعا، وحتى بيوتنا للفسق والفساد] [مثل  
بأحرارنا الأنطال ورعماتنا الأبرار، وملا مهم السجون والمحتشدات لا لنشيء  
فعلوه، ولا حرية ارتكبوها سوى أنهم يريدون لنا الحياة السعيدة، حياة  
الشرف والكرامة]<sup>4</sup> ومن ذلك تبين الجميع أن لا حياة لهم ترحى إلا

<sup>1</sup> منه وب، منه الشعب أمي من أن عهد، الصباح، 12 ديسمبر 1996، ص 04.  
المصدر نفسه

<sup>2</sup> Charles Robert AGERON, Histoire de l'Algérie contemporaine '81  
1984, 12, p 617

<sup>3</sup> محمد الشريف لمعروي، لندن ثورت الجزائر، الصباح، 15 ديسمبر 1996، ص 03







الجزائري وتعلمه<sup>1</sup> وهو يشاهد ويسمع عن نجاحات الثورة وأهمها نجاح  
القضية التونسية في جدول أعمال الأمم المتحدة الشيء الذي جعل اندلاع  
ثورة الجزائر مجرد قضية وقت، وحاء لوقت لماسب في المفتح بعمدة من  
العام 1954 لتعم الثورة كامل المغرب العربي إلى أن يقع ما عده شخص  
من طعنة أحرى في الظهر وذلك بتوقيف القتال وإبراء عقوبات الحكم الذي  
التونسية الفرنسية

## 2. الموقف الجزائري من الاستقلال الداخلي لتونس

كان تصريح قرطاج لبوم 11 حولية 1954 والذي عرف فيه رئيس  
الحكومة الفرنسية مهندس مراسي بالاستقلال الداخلي لتونس<sup>2</sup> نقطة  
البداية في طريق أدى إلى استقلال تونس الناجم في 20 مارس 1956، بعد  
تجربة قصيرة من الحكم الذاتي ساء من 113 جوان 1955، الشيء الذي  
أدى إلى توقف المصاهرة المسماة التونسية<sup>3</sup> التي تسببت أسسها المقاومين في  
شهر ديسمبر 1954 في الوقت الذي انطلقت فيه الثورة الجزائرية في شهر  
نوفمبر 1954 ضد الأمر لم يرض الجزائريين خاصة وأهم في بداية الطريق  
وفي حاجة ماسة إلى المساعدة، مما جعلهم يرفعون عقيرتهم لاستنكار مسيلا  
المقاومة التونسية، معتبرين ذلك عار على تونس وبقطة سوداء تسجل في  
تاريخ تونس الحافل بالطولة الحق والموقف لرهينة والكندج لمبرير والحمد

<sup>1</sup> حسب بن ماضي، ثورة الجزائرية وكيف نشأت، الأسبوع، 23 جاني 1956، ص 11.

<sup>2</sup> «... le texte proposé par Monemmed SAYAH le Neo-Destour face à la  
... 1956 - la victoire, cet « Histoire du mouvement  
... Dikateris XIV » Ed Dar El Afdal, Tunis 1979 pp 128



لهذا السبب اتخذ الجزائريون جانب الصالح من يوسف في معركته ضد بورقية<sup>1</sup>. خاصة وأنه كان يبادي بسقوط اتفاقيات الاستقلال الداخلي، وبوجوب مواصلة الكفاح المسلح إلى غاية الاستقلال التام للبلدان الثلاث تونس، الجزائر والمغرب. عن فرنسا دفعة واحدة. وقد جرّ عليهم هذا الموقف مضايقات وملاحقات من طرف الشرطة التونسية عقب انتصار جناح بورقية<sup>2</sup>.

لعلّ هذا الموقف الذي اتخذه الجزائريون كان بتأثير من تلك المشورات السابقة الذكر. وكذا البلاغات التي كان يصدرها الوفد الخارجي للجنة التحرير الوطني لتأييد الصالح من يوسف ضد الحبيب بورقية<sup>3</sup>.

لقد خمدت الانتقادات بعد تحقق الاستقلال التام لتونس، وتحكّم الحبيب بورقية في الأوضاع وإن ظهرت العص منها بطريقة لينة وخافتة<sup>4</sup>. ويجوز لنا أن نتساءل لماذا كنّ هذا الهجوم على الحكم الذاتي التونسي؟

رأى الجزائريون في نهاية المقاومة المسلحة في كلّ من تونس والمغرب، عربة عسكرية للحرائر. بغلق مسار التموين بالسلاح خاصة إذا انقضت

ع. هـ. المصدر السابق

مواصلة الشاعر محمد الأحصر عبد القادر الساتحي

مثلا الصباح، 14 أكتوبر، 03 نوفمبر 1955

يحيى بن عريش، الصباح في معارك التحرير وصوت الحرائر الحرة، الصباح، 27 أكتوبر 1956، ص.

03

Une lettre de BEN BELLA à KRIM, BENIOUBHA et BOUSSOUF date du 26 avril 1958 in Mohamed HARBEL, les archives de la révolution algérienne, La Jeune Afrique, Paris, 1983, p 187



ثابتة في أنصر مدة لا تتجاوز السنة أشهر، نظر لنسوية لمعربة ثلاثية  
بموجب قاعدة محمد لحاوي<sup>1</sup>

هذا الحد العقيم أدى إلى اتفاق ضمني بين الطرفين فقد مهد  
الجزائريون أنه ليس ثمة حكومة معربة أو توسية تقبل بأن ترى بلادها  
في حالة حرب فيما هي تال الاستقلال ولو مقروبا بعض التحفظات<sup>2</sup>  
هذا الوعي دفعهم إلى كسب ود القادة التونسيين والعمارة، وتحويل هذين  
البلدين المحاورين إلى قاعدتين أساسيتين لنشاط الثورة السياسي والدبلوماسي  
والعسكري<sup>3</sup>، من جهة ثابتة فإن رخم الثورة وموقف نضال س يوسف  
دفع الحبيب بورقيبة إلى التصلب في سياسته نحو فرنسا<sup>4</sup> وبالتالي تحقيق  
لاستقلال التام لتونس والتي قدمت ما عيها وريادة على درب استقلال  
الجزائر، أقلها وجود حالة حرثية تعيش في هذه الأرض منذ عقود، لا بد  
من التكفل بها والتعامل معها في هذه الظروف العصية، ولتي قدرت  
لمعروف من جانبها وتفهمت لوضع حديد، وتحملت مسؤوليتها

### 3. الجالية الجزائرية بتونس بعيد اندلاع الثورة

نواحد الجزائريين في تونس كحالية منذ فجر الاحتلال الفرنسي  
للجزائر، حيث كانوا دائما يجدون المأوى والمأمن بعد الهجرة الاختيارية فلا

<sup>1</sup> محمد لحاوي، المرجع السابق، ص 116

<sup>2</sup> المرجع نفسه

<sup>3</sup> المرجع نفسه

<sup>4</sup> Samya EL MACHAT, les Etats-Unis et la Tunisie de l'ambiguïté à l'entente 1945-1959, éd L. Harmattan, col « Histoire et perspectives méditerranéennes », Paris, 1996, p 83



بحال أن تكون الحالية، الجرائية تونس  
العدد ويبدو أيضا أنهم تورعوا على مختلف فروع النشاط  
التوسعي فإذا أخذنا تركيبة المحنة لمديرية تونسية  
لعام ١٩٥٩ كمثال<sup>١</sup> لوحدنا مهم نخامي، حسب، حسب، حسب  
الملاح، التاجر، المفاوض، الصائمي وحتى صاحب فندق، ثم يعني  
حضورهم إلى غابة اندلاع لثورة التحريرية بالجزائر

لقد تحمل جرائيو تونس مسؤولياتهم بتأييد طموح شعبهم  
والاعتناق، وذلك بالتعبيد بما يتعرض له من قمع وفقدان  
السلطات الاستعمارية في باريس<sup>٢</sup> ولما لم يشع هذا الاحتجاج، فقد  
لا حل أمام الجرائيو إلا استعمال القوة لاسترجاع حقوقهم  
يزيد عن القرن وربع القرن فاندفعوا في تأييد جيش وطني  
الوطنيين<sup>٣</sup> فلا قيد ولا شرط حتى يصير النهائي<sup>٤</sup> لا شك أن الاستمرار  
النظام لتونس ولدي أبده جرائيو تونس<sup>٥</sup> ثم تأييد توالي الرئيس  
الأستاذ الحبيب بورقيبة، رئاسة أو الخدمة مؤسسة مستعدة<sup>٦</sup>، قد  
نصومهم تأكيد الذاتية الجرائية

<sup>١</sup> المراجعة، ١٤ أبريل ١٩٦٥، ص ٥٢

برقية من الجرائيين تونس إلى رئيس الحكومة الفرنسية، المراجعة، ١٤ أوت ١٩٦٥، ص ٥١

برقية من الجرائيين الحبيب موسى إلى القسم الجرائي بمكتب الحزب العربي بالقاهرة، المراجعة،  
جويلية ١٩٦٥، ص ٥٢

<sup>٢</sup> أحمد بالويس، برقية تهمة إلى رئيس الحكومة الفرنسية، المراجعة، ٢٤ مارس ١٩٦٥، ص ٥٣

محمد بالبيب، مقابلة مع الحبيب بورقيبة، المراجعة، ١٤ ماي ١٩٦٥، ص ٥٤

كان الجزائريون يعتبرون الفرنسيين مسلمين حسب تقديرون الفرنسيين وتواصل الأمر في تونس حتى بعد استقلالها وبداية الثورة التحريرية التي أعادت النظر في كل الأمسيات قدم عليها الوجود الفرنسي بالجزائر فعدوا لأنهم من أن منحوا كحر نزيه تونس لإعادة الأمور إلى نصابها بأن أعدوا بأنهم ليسوا فرنسيين مسلمين لأنه بقى كربة<sup>1</sup> بالنسبة لهم وتوجهوا إلى الشعب التونسي طائفين منه اعتقادهم بحالية عربية مسلمة لا فرنسية لأن الشعب الجزائري الثائر لم يثر ثروته الخائفة هذه إلا دفاعا عن كرامته وعرضه و سلامه وعحق هذه الأسطورة الخرافية التي يتشرف بها الفرنسيون والأسلحة من هذه الحسية التي حقت سا فرنسا ورعب ونحن معها براء بشهد بذلك إسلاما وعروشا وما فاساه لشعب الجزائري من هبة ودل وعداب | | فإن كان الشعب الجزائري نسر وضميره، شيو حه وشبهه، ساؤه ورحاه يذهبون صحية لعدوان في سبيل هد لأمر للخلل ثم يأتي ها ويرضى بهذه الحسية المقنونة ويرضى أن بقى يعامل ثافرنسيين فما نحن إلا حونة مارقون حقت عليها عصبة الشعب، ويل لنمره من عصبة الشعب الخربج المكافح | | أما عرب مسلمون فعدونا معاملة لعرب المسلمين | | يريد | أيها الشعب التونسي | أن نعتبر حر نزيه مسلمين عرب، نحن من الخزنر وإلى الجزائر العربية تتسب في سبيل الخزنر نحيا وعموت<sup>2</sup>

وكان الجزائريون على حق حين مطالبة السلطات التونسية اسقاط اعتبارهم فرنسي الحسية. فما هي فرنسا تحاول لفل المساجين السياسيين

منه من جزائريون تونس، المهره، 20 ماي 1966، ص 02





أيضا من يشد عن صبر الأمة في مددوها لتحرير السيل<sup>1</sup> أما آخرون فيرون أنها مشكلة طائفة بأكملها، وغير موجهة إلى أفراد طوال حملة أشهر كاملة (العملية بدأت في ماي 1955) وبالنظر لأونفاضة للميريين سنة 1936 والمسؤولين عن هذه المقاطعة<sup>2</sup> فتكثرت مقطوعة لشحار الميرايين<sup>3</sup> أعطى هذا الانطباع بأنه اضطهاد لأقلية، وذهب آخرون إلى اتهام المصاليين [MNA] بتدبير هذه العمليات بحجة أن الميرايين م يتصامو مع إخوانهم الجزائريين<sup>4</sup> بينما وضع غيرهم إصبعهم على الاستعمار والشركات الأحبية وهم أكثر المستفيدين من هذه الفتنة وبراو لتور من هذا الفعل السيء مشيرين إلى صاشير جهة التحرير المتبرئة من هذه لا اعتداءات<sup>5</sup> ومبرنين الميرايين من أي فعل يخل بشرفهم الوطني أو بامتثالهم لعربي الاسلامي<sup>6</sup>

تعرض العلماء خاصة أعضاء المكتب التمييزي لجمعية العلماء لموجة من الانتقاد القاسي لتقاعسهم عن مواجهة هذه الفتنة التي تهدد وحدة الأمة الجزائرية ووجه اليهم التساؤل: ألا تشعرون بأنكم المسؤولون

حرثري، حملة مشكلة بني مبراب، الصباح، 29 أكتوبر 1955، ص 01

مقدي وكرينا، الحاج الناصر محمد، حملة مشكلة بني مبراب، الأسبوع، 21 نوفمبر 1955، ص 02

مور الدين بن محمود، قاتلت الرعيم أحمد مصالي الحاج، الأسبوع، 18 جويلية 1948، ص 03

\*Mohamed HARBI, Le F L N, Mirage et realite Des origines a la prise du pouvoir (1945-1962), Ld Jeune Afrique « col le sens de l'histoire », Paris, 1980 p 146.

أس عمر، حول مشكلة بني مبراب إلى الحرثري المطبع، الأسبوع، 09 ديسمبر 1955، ص 03

أنظر أيضا د العربي الربيري، المتفقون الجزائريون والثورة، منشورات التحف الوطني للمجاهد بالجزائر، 1991، ص 142

حبر الدين بن العباسي، تصحيح أسماء القطر الحرثري، الصباح، 24 ديسمبر 1955، ص 01

الأول {كذا} عن چهار لامة يراد إله أن يتهاوى، وعن وحدة لامة يراد ها أن تتفتت إلى جماعات، وعن مدأ احرامي أثيم، مدأ توزيع الأمة إلى أقبيت يراد له أن يشنذ ويستقيم على سوفه ليحه مصير الأمة وهي تسمى إليه ويسمى إليها عن طريق من المهج والحشت<sup>١</sup> وذكر أصحاب الانتقاد أن فصيلة الشيخ الأجل الابراهيمي حينما علم بالقضية كتب من القاهرة إلى المكتب التنفيذي وإلى حريدة الصنائر مددا بهذا الأمر الشيع، لكن كتابه لم نرى النور على صفحات الصنائر وهذا أمر يثير الريبة في أعضاء المكتب التنفيذي

تعلل بعض لعلماء بالخوف من الاعتيال، وتوصلهم تهديدات في هذا الأمر لكن<sup>٢</sup> أيهما إذن أكثر تماسق وتجاوزا مع تعاليم الاسلام ومثل العروبة العمل على صيانة الوحدة أم السكوت عن الحقبة العبثية بها، وهل يمكن أن يجتمع الخوف من الأشباح الموهومة، وقوة الإيمان التي يقنصها الاسلام في قلب رحاب الدين<sup>٣</sup>

فإن خاف وجين رجل الدين فلا يمكن لنا أن نؤم رحل الشارع العادي أن وقع في نفس المحذور، خاصة أمام حجم القمع الشديد الذي سلطه الجيش الفرنسي على الشعب الجزائري الذي وإن قبل استقلال المستعمرات الفرنسية على مضض فبه استبعد أي فكرة لاستقلال الجزائر<sup>٤</sup> فكان الإرهاب محاولة منه لوقف عجلة التاريخ

معدني ر.ك، محمد خاج الناصر، كتاب مفتوح إلى أعضاء المكتب التنفيذي جمعه لعلماء مسلم، الخرتويين، ص ٢٤، أكتوبر ١٩٨٥، ج ١ - ٥١

KARIM SALAN, Mémoires d'un empire - Alger e française l' novembre 1954 - 06 mai 1958, Presse de la cite Paris 1972 p 19

## الفصل الثاني تطور الثورة

### 1. القمع الاستعماري

رافق تنامي الثورة الجزائرية وذات فعل استعمارية، القصد منها القضاء  
تتم على هذه الثورة لإرجاع الأمور إلى ما كانت عليه قبل 01 نوفمبر  
1954، وكانت كل الوسائل مشروعة في نظر الدوائر الفرنسية لتحقيق  
هذا هدف، وعلى رأسها القمع

رسمت لنا كتابات الجزائريين صورة فضيحة ومرعبة للممارسات  
فرنسية في حق الشعب الجزائري الأعرل بالدرجة الأولى بعد كل فشل  
أمام جيش التحرير الوطني فيستأسد، الحمد [الفرنسي] ويظهرون رجولتهم  
مع الأهالي الأبرياء<sup>1</sup> لا يحمو أي مقال ولو من إشارة إلى ذلك، لأن في هذه  
الممارسات<sup>2</sup> وحشية لا تصاهيها وحشية المفلول والتار ولا أي وحشية  
أخرى من تاريخ الإنسانية<sup>2</sup>

كانت هذه لكتابات صريحة في الصميم العالمي والتوسي خصوصا، أن  
سارعوا إلى إنقاذ الشعب الجزائري من أيدي حلافيه التي لا ترحم، أن  
ساعدوه على التخلص من قيوده

<sup>1</sup> حمادي بربوش، من وهي نيل جمع العلماء الجزائريين، المصاح، 13 ماي 1966، ص 02  
<sup>2</sup> حمادي بربوش، المصاح، 01 نوفمبر 1956، ص 06



نائب أن كتاب هذه المصالحات في المعالي لأهم ثم يتبعه شهود  
على ما وقع لكن يكتبون اعتماد على روايات لاحتين، وبقدر من  
أرض المعركة من المحدثين، خاصة وأن تونس قد تحولت إلى قاعدة حربية  
لثورة، عقب استقلالها فتحول هؤلاء إلى مصدر أساسي للاصلاخ على ما  
يجري في الجزائر من محاري<sup>1</sup>

بدأ النجم بمرصد اندلاع ثورة في 19 ماي 1955، أمر الحاكم العام  
بالحزب، حاك سوستيل Jacques Soustelle بالإعدام العوري  
للمتمردين الذين يمسرون السلاح في أيديهم<sup>2</sup> وأمر أيضا بتضييق مبدأ  
المسؤولية الجماعية على سكان سائر مدن معهم وقد طبق هذا الأمران عند  
تمشيط جبال الشمال القسطنطيني<sup>3</sup>

لم يعد الجيش ومصالح الأمن مغربا دون يفر من بين الثورة  
المدينين فتكل مشوه وكل منهم، ولكن يستحق لعقاب المجرم أنه حراري،  
إلا أنه هناك بعض الاختلاف بين النجم في الأرياف وحال من جهة والنجم  
في المدن من جهة ثانية وإن كان الجوهر واحد

في الأرياف، شهدت الجزائر ما يعرف بالمناطق الثغرة التي جمع لإقامة  
بها ويساح فيها جيش الفرنسي طلاق لئلا على أي شيء يتحرك دون سابق

1. انظر مقالتي من معاليات على يومها في كتاب من بعض مصادر معاليات على يومها لا سيما  
Les temps des leopards Ed. L'Asiatique Paris 1963 pp  
2. Les temps des leopards Ed. L'Asiatique Paris 1963 pp  
3. Les temps des leopards Ed. L'Asiatique Paris 1963 pp

إنداز، مما أضر سكانها على الخلاء عنها، ونحوه إلى اعتبارات أخرى.  
قبل أن يساق من نفي مهم إلى مراكز الاحتشاد ذات الاستراتيجيات  
المصطلح الفرنسي مراكز إيواء والتي كانت مهم في الأرض المستعمرة  
للحرثيين<sup>٢</sup> ابتداء من صيف ١٩٥٧<sup>٣</sup> في محاولة لفصل الثورة عن الشعب  
الطبيعي الشعب

نصاعف لنفع مع مقدم لوزير المقيم بالحرثيين روبرت لادست  
Robert Lacoste سياسته المعروفة بـ"تهدئة"، المعتمدة على الإرهاب  
والأرض المحروقة في محاولة أخيرة، لإيقاف عملية التنازع عن الدولة.  
خاصة وأن منصف حاك سوسنيل Jacques Soustelle عتف بشي  
مماورته السببة لإفشال لثوره بأيدي الحرثيين، ولم يبق إلا حث  
وبجب خوصها<sup>٤</sup> فأصحى معها نفعه الناس أو حرقتهم أحياء، أو دق  
المسامير في أحيادهم، أو بقر الحواميل وعنصا - لساء ولتمثل بهم، أو  
قتل لأطفال وأنشيوخ أو تسبب لكالات إمدرية على لعتك بالثديين أو  
إيقادهم ثم اغتيالهم<sup>٥</sup> من الأساليب المذرحة والروائية في تطبيق هذه

بحسب بوعزيز، صاحب له على حديثي، نصاعف، ١ أوت، ١٩٥٥، ص ١٥.

Voir Habib KIRAMANI « La pacification - Livre noir de six années de  
terre en Algérie », Ed Larc le Louer Lausanne 1960.

Henri ALLICQ (s. dir.), La guerre d'Algérie 12 - Le Temps actuel, Paris  
1981, p. 137.

Charles Robert AGERON « L'insurrection du 20 août 1955 en Algérie de la  
« existence » à la guerre du peuple », in actes du VIIe colloque international  
sur la résistance armée en Tunisie aux XIXe et XXe siècles, tenu les 18-19  
et 20 novembre 1993. Publications de l'Institut Supérieur d'Etudes de la  
Méditerranée et National, Tunis 1995, p. 222.

مرحلي من قبل جمال نصحة لكري عبد فطاح الفرنسي بدمر بر نصاعف، ١ أوت، ١٩٥٧، ص ١٥.

السيدة أما سرقه اوراق الدس أو تدميرها فذلك امر متجاوز لكثرة تكوره، وهو اخف الأضرار الساتحة عن تمشيط القرى والمدائن<sup>1</sup>، أما إذا كان التمشيط بعد عملية الحبس التحرير، فإن لتجمع السكابي لدي وفعت قره العملية، يدفع الثمن غالبا استنادا إلى مبدأ لمسؤولية الجماعية كما ذكرنا سابقا فقد بحيث قرى بكاملها من الخريطة بالقصف الجوي والمدفعي<sup>2</sup> بسب ذلك، ولما لم تنفع هذه الفظاعات في اطفاء نار الثورة، عمدت السلطات الاستعمارية إلى خرق لقوانين الدولية لتي تحرم استعمال العارات السامة في الحروب والنراعات المسلحة والتي أوقعت عند استعمالها الكثير من الصحايا في صفوف الثوار ولديين على السواء<sup>3</sup>

أما في المدن فكد الحصار الاقتصادي<sup>4</sup> فعلا ومكررا لمعاقبة  
الأحياء التي تكون مسرحا لنشاط فدائي حيث لتحرير. بإعدام النشاط  
التحاري بها على أمل كسب تعاون المتضررين من الحصار مع السلطة  
الاستعمارية، باعتبار فدائي حيث لتحرير هم المتسبون في الحصار وقطع  
أرزاق الناس

ومن ناحية أخرى عمدت نفس هذه السلطات إلى إباحة الأحياء العربية للأقضية الأوروبية لتعيث فيها فسادا وقتلا بعد سقوط أي ضحية في صفوفها.

جرجي، نهاية لاكمات، الصح، 11 نوفمبر 1956 ص 13

[illegible]

عبد الحليم عظيم خورده استعمار اعمار لمحقق. الصح. ١٨ دسمبر ١٩٦٦. ص ٩

مرسل حادس قدیم ہر مبین باخبر بر مستمره تصحیح ۱۸ مئی ۱۸۶۷ء۔ ص ۱۱۸

وكانت لحظة في لعالب هي المستهدفة من عمليات لانتقام  
تكتف السلطات الاستعمارية بعض الأطراف عن إرهاب لأقضية لأية  
وشاركتها - بطريقة مسترة - سواء بالتسليح أو بتحريض<sup>١</sup> ولأن  
الإعلامي كبير في المدن، وبالتالي يصعب إخفاء جرائم بقتل بعبية كمد في  
الأرياف، فإن السلطات ابتكرت أسلوبا لتصفية المشتبه بهم، دون أن تب  
عنها الرأي العام العالمي بأن تعتمد إلى اعتقال لشبهة بهم، ثم بعد  
والادعاء بأنهم حاولوا الفرار أثناء نفيهم من مكان إلى آخر، أو أنهم حاولوا  
اقتكاك سلاح الحرس أو أنهم ببساطة انتحروا<sup>٢</sup> بعدما يكونوا قد مروا على  
عملية تعذيب وحشية، قصد الحصول على أي معلومات حول مقاومة.  
سيرا على هدي شعار الجنرال ماسو le general Massu بقدر ما بعد.  
بقدر ما نحصل على معلومات<sup>٣</sup> لقد نحول لتعذيب إلى روتين يومي في  
يسمى بمراكز الفرز<sup>٤</sup> والقليل ممن خرج من هذه المراكز دون تشويه في جسده  
كذكرى منها ويكون سعيد الحظ إذا خرج منها حيا

اتهم الجزائريون فرنسا بالباردية<sup>٥</sup> في سعيها حثيث لتركيع الشعب  
الجزائري باتباع الأسلوب هتلري في القمع، ذلك الأسلوب الذي كانت تدد  
به يوم كانت محتلة من طرف ألمانيا أم في الجزائر فتطبقه بصفة دقيقة من يوث

<sup>١</sup> عبد الرحمان شيد، هيد لأدب ولعن، الأستاذ أحمد رضا حوحو، الصباح، 29 مارس 1957، ص 01  
<sup>٢</sup> فرانس حاصر، في وضع النهار والشمس مشرقة ح 2، الصباح، 01 جوان 1957، ص 01  
<sup>٣</sup> بين من جمعية العلماء، الصباح، 16 أبريل 1957، ص 01

<sup>٤</sup> Henri ALLEG (s. dir.), La guerre d'Algérie, t.2, p 315  
<sup>٥</sup> Henri ALLEG, La question, Ed Mmua Paris, 1958, p 70  
محمد الشريف المبروكي، من قطائع الاستعمار الفرنسي - بي عبد التوفيق، الصباح، ٢٥ جويلية



على انفراد في هذه الحارة واشتد مهبا للامحار، يكون بحاجة فقط الى  
المصوة الأولى، ثم يتعمق بالأمور نفسه بمجرد ما تتوضح أمامه الطريق،  
لأنه يستحيل بقاء حرية شعبه بالقوة، بدأ احتضان الشعب الحراري  
لثورة محمد عام ۱۹۷۶ من الخطأ الاعتقاد بأن الشعب دعم  
كل ما يصرف يدني أموره ضد الداءه صير نمي دفعة واحدة وتكل تلفظية في  
أحبار حبه سحرر فقل لا بد من ثورة، ولمرة، ولهديد وإظهار له  
شبه مستطير الأول أن حش التحرير كان قويا، ومقصدا، وفي إمكانه  
يقف ضد أمم الجيش العربي، ثانيا، أن الفلاحين ليس يعرفوا مع  
قرب، لا ما عرفوه قلا، انقر ولطم دون جيش التحرير ليس يكون هناك  
في نفسه، فقط وعود تحف، وهذه لطريقة تم كسب لشعب في صف  
ثورة في وقت عدت فيه الحرائر أكم تحشد عوفه تاربح حرب  
والصمود وأوسع مسرح لآسي عربية فجيعة يشها الاستعمار المحتف  
أجهته لإحرمته، ومسانده الهيمنة، ولكن ما أني من حمد ووحشية ويمن  
وحدود، وكان من سائحه أن كدت لعدم لقاعدة لشعبية ونداء  
عن حبه سحرير

AL HAMMOUJINE, "Le mouvement de la culture d'Alger", éd. du sud  
SNE D, Paris, Août 1987, p. 17  
Ibid, p. 26  
idem ALLEG (s. dir.), "Le mouvement de la culture", éd. du sud  
Lehat AHBAS, Annopac d'aculture, p. 27

عبد الرحمن شيبان، احدث وأدنى من لأنه من اعداء محمد عام 1957، ص 103  
عبد الله شيبان، محمد المني الحرائر، رواية لبي، وكه انه ت. مصنف، الطبعة الأولى، 1969









در الطالب الحرثي تنوس متعطش لثورة. وقد مسح له لفرصة  
أن يفارق بين الأوضاع بالحرثي وبطرتها تنوس، ليخلص أنه لا فائدة من  
الاستعمار. ولا حل أمام الشعوب إلا الثورة ولذا فلا يظن أن الثورة قد  
فاجأت الطلبة الحرثيين، خاصة وأن الثورة كانت معتمدة بشكل أو بآخر  
في تنوس والمغرب المجاورين للحرثي

تفاعل الطلبة مع الثورة منذ انطلاقها<sup>1</sup>. فاطبقوا بدورهم لتقييم  
بالوحب المضي على عاتقهم، فشارك الطالب إلى جانب مشاعته لدروسه  
في ثورة شعبه الصامد في كفاحه فعرّف بقضية بلاده، وبتقد السياسة  
لاستعمارية نظم (مبي) ونكه ماء ولادع فتك كما حطّم فريق آخر من  
نصه اعلامهم وثروا بحطة الاستعمار يد يفهمه، والتحدث إليه بامة  
صريحة لا تقلل التنازل هي لغة لبرشاش وفضائل البدوية<sup>2</sup>

وكان هناك طريق ثالث لإظهار لثورة على الاستعمار، وهو لإضراب  
اللايهاتي عن الدراسة، كما فعل باقي لصفة الحرثيون المستوطن في فرنسا  
والحرثي الدين اضرابوا منذ 17 ماي 1966 فأصرت لطلبة حرثيين  
تنوس امتحانة لداء حمية الطلبة الحرثيين<sup>3</sup> أظهروا ذلك على صفحات  
الحراند<sup>4</sup> إلا أن البعض لم تقنعه هذه الحظوة واعتراها قصيرة عن أداء  
المهمة، ولا يرى حلا إلا بالتحقق بالحوال والأخذ بنار صحابا

مراجعة الدكتور محمد بن محمد بتاريخ 24 مارس 1998

حمدي مريش، كحة أدبية إلى الطالب الحرثي من شاتل موسي، الصباح، 17 ماي 1967، ص 118

بداء إلى جميع الطلبة الحرثيين، الصباح، 29 ماي 1966، ص 117

بندم وطا، ما، حبوب، الصباح، 26 أكتوبر 1966، ص 118

لاستعمار لأوروبا في بعض مصادرها، حدث صدر بدء عملية التوسيع  
بعد ذلك إلى الهند في سنة 1906، رغم أن الإمبراطورية توسعت في  
حرائق الحرب في عدة مستعمرات 1917، وبسبب في ذلك هو حرص حلفه  
تحرير لوطي على المستقل لدسي الإمبراطورية حريته المستعمرات بعد ذلك  
الافتتاح لطويل عن مبرسة، خاصة وأن كل بذلات كانت تنه بول  
بهاية حرب في الحرائق لن تكون في القريب بعد ذلك<sup>4</sup>

دعم مشاركة وامتثال عقلية لقرارت حبة تحرير. بلا ار تمت  
الاشاء هو أنهم لم يصمموا إلى لانقاد بقاء نصبة مسلمين حريتين

محمود تأسيسه سنة 1955. ويسود أنه كانت هناك حلالات بين عصبة  
بين مجموعة تريد الاحتفاظ بجمعية نظمة جزائريين كطريق تشييدي ممن  
بلطسة<sup>6</sup> وبين مجموعة أخرى تريد إنشاء جمعية جديدة ريثم تكون فوق الاتحاد  
العام لطلبة المسلمين الجزائريين. استمرار خلاف دي سطلاب غيبي  
بوغريير إلى كتابة مجموعة مقالات بعنوان رسالة جمعيات<sup>8</sup>. حاول فيها

حمادي معريش، أوكت نائز، لصاح (11) حوں (9) دس، (14)

بداد من جملة لفظه 'الخير' من الصالح، 28 سطر (14، ص 14)

1. Guy P. RUELLE « Les étudiants à veniens en guerre, 1955-1967 » in *Année africaine et politique en Afrique du nord. XIXe-XXe siècles*, Ed. Presse de l'École Normale Supérieure Paris 1977, p. 9.

1. *Phragmites*

١٩٥٦، ص ١٢٦

عبد الوهاب، كتيبة، ١١، المصاحف، ١٠٤ مارس ١٩٦٦، ص ١٤١

(براهين ص ١٠٠ ، حلاله ص ١٠٠ ، الصالح ١٤١٦ هـ ، ص ١١٦)

المصدر: *الصحاح في اللغة*، 1: 111، 112، 113، 114، 115، 116، 117، 118، 119، 120، 121، 122، 123، 124، 125، 126، 127، 128، 129، 130، 131، 132، 133، 134، 135، 136، 137، 138، 139، 140، 141، 142، 143، 144، 145، 146، 147، 148، 149، 150، 151، 152، 153، 154، 155، 156، 157، 158، 159، 160، 161، 162، 163، 164، 165، 166، 167، 168، 169، 170، 171، 172، 173، 174، 175، 176، 177، 178، 179، 180، 181، 182، 183، 184، 185، 186، 187، 188، 189، 190، 191، 192، 193، 194، 195، 196، 197، 198، 199، 200، 201، 202، 203، 204، 205، 206، 207، 208، 209، 210، 211، 212، 213، 214، 215، 216، 217، 218، 219، 220، 221، 222، 223، 224، 225، 226، 227، 228، 229، 230، 231، 232، 233، 234، 235، 236، 237، 238، 239، 240، 241، 242، 243، 244، 245، 246، 247، 248، 249، 250، 251، 252، 253، 254، 255، 256، 257، 258، 259، 260، 261، 262، 263، 264، 265، 266، 267، 268، 269، 270، 271، 272، 273، 274، 275، 276، 277، 278، 279، 280، 281، 282، 283، 284، 285، 286، 287، 288، 289، 290، 291، 292، 293، 294، 295، 296، 297، 298، 299، 300، 301، 302، 303، 304، 305، 306، 307، 308، 309، 310، 311، 312، 313، 314، 315، 316، 317، 318، 319، 320، 321، 322، 323، 324، 325، 326، 327، 328، 329، 330، 331، 332، 333، 334، 335، 336، 337، 338، 339، 340، 341، 342، 343، 344، 345، 346، 347، 348، 349، 350، 351، 352، 353، 354، 355، 356، 357، 358، 359، 360، 361، 362، 363، 364، 365، 366، 367، 368، 369، 370، 371، 372، 373، 374، 375، 376، 377، 378، 379، 380، 381، 382، 383، 384، 385، 386، 387، 388، 389، 390، 391، 392، 393، 394، 395، 396، 397، 398، 399، 400، 401، 402، 403، 404، 405، 406، 407، 408، 409، 410، 411، 412، 413، 414، 415، 416، 417، 418، 419، 420، 421، 422، 423، 424، 425، 426، 427، 428، 429، 430، 431، 432، 433، 434، 435، 436، 437، 438، 439، 440، 441، 442، 443، 444، 445، 446، 447، 448، 449، 450، 451، 452، 453، 454، 455، 456، 457، 458، 459، 460، 461، 462، 463، 464، 465، 466، 467، 468، 469، 470، 471، 472، 473، 474، 475، 476، 477، 478، 479، 480، 481، 482، 483، 484، 485، 486، 487، 488، 489، 490، 491، 492، 493، 494، 495، 496، 497، 498، 499، 500، 501، 502، 503، 504، 505، 506، 507، 508، 509، 510، 511، 512، 513، 514، 515، 516، 517، 518، 519، 520، 521، 522، 523، 524، 525، 526، 527، 528، 529، 530، 531، 532، 533، 534، 535، 536، 537، 538، 539، 540، 541، 542، 543، 544، 545، 546، 547، 548، 549، 550، 551، 552، 553، 554، 555، 556، 557، 558، 559، 560، 561، 562، 563، 564، 565، 566، 567، 568، 569، 570، 571، 572، 573، 574، 575، 576، 577، 578، 579، 580، 581، 582، 583، 584، 585، 586، 587، 588، 589، 590، 591، 592، 593، 594، 595، 596، 597، 598، 599، 600، 601، 602، 603، 604، 605، 606، 607، 608، 609، 610، 611، 612، 613، 614، 615، 616، 617، 618، 619، 620، 621، 622، 623، 624، 625، 626، 627، 628، 629، 630، 631، 632، 633، 634، 635، 636، 637، 638، 639، 640، 641، 642، 643، 644، 645، 646، 647، 648، 649، 650، 651، 652، 653، 654، 655، 656، 657، 658، 659، 660، 661، 662، 663، 664، 665، 666، 667، 668، 669، 670، 671، 672، 673، 674، 675، 676، 677، 678، 679، 680، 681، 682، 683، 684، 685، 686، 687، 688، 689، 690، 691، 692، 693، 694، 695، 696، 697، 698، 699، 700، 701، 702، 703، 704، 705، 706، 707، 708، 709، 710، 711، 712، 713، 714، 715، 716، 717، 718، 719، 720، 721، 722، 723، 724، 725، 726، 727، 728، 729، 730، 731، 732، 733، 734، 735، 736، 737، 738، 739، 740، 741، 742، 743، 744، 745، 746، 747، 748، 749، 750، 751، 752، 753، 754، 755، 756، 757، 758، 759، 760، 761، 762، 763، 764، 765، 766، 767، 768، 769، 770، 771، 772، 773، 774، 775، 776، 777، 778، 779، 780، 781، 782، 783، 784، 785، 786، 787، 788، 789، 790، 791، 792، 793، 794، 795، 796، 797، 798، 799، 800، 801، 802، 803، 804، 805، 806، 807، 808، 809، 810، 811، 812، 813، 814، 815، 816، 817، 818، 819، 820، 821، 822، 823، 824، 825، 826، 827، 828، 829، 830، 831، 832، 833، 834، 835، 836، 837، 838، 839، 840، 841، 842، 843، 844، 845، 846، 847، 848، 849، 850، 851، 852، 853، 854، 855، 856، 857، 858، 859، 860، 861، 862، 863، 864، 865، 866، 867، 868، 869، 870، 871، 872، 873، 874، 875، 876، 877، 878، 879، 880، 881، 882، 883، 884، 885، 886، 887، 888، 889، 890، 891، 892، 893، 894، 895، 896، 897، 898، 899، 900، 901، 902، 903، 904، 905، 906، 907، 908، 909، 910، 911، 912، 913، 914، 915، 916، 917، 918، 919، 920، 921، 922، 923، 924، 925،

تشریح عمل واهداف وأهمية الجمعيات من وحتى تلبية لاحتياجاتهم  
ودعا إلى الوحدة في العمل، إلا أن دعوتهم ذهبت ادرج ادرج  
الخلاف إلا تدخل جهة التحرير الوطني وانتهى بالوحدة. ثم في  
الطلبة الجزائريين بالدعوة إلى انتخاب فرع للاتحاد لعمد بصفة مستمرة  
الجزائريين في ١٢ ماي ١٩٥٦<sup>١</sup> واستيعابهم في هيكل الجهة، المحسنيين  
مكتسبين بأعمال الدعاية والتكوين وتعليم اللاجئين و لإشراف على مرفق  
حيوية متعددة<sup>٢</sup>

التزام الطلبة فصايبا وطنهم، جز علىهم نفقة لاستمرار ففي صيف  
١٩٥٦ وإثناء العودة إلى الجزائر تعرض الطلبة أما للقتل أو لاعتقال من قبل  
قوات الاحتلال في الحدود التونسية الجزائرية<sup>٣</sup> الأمر الذي حرم الطلبة من  
رؤية أهل إلى عاية الاستغلال، وانقطعت عنهم معونات أهل، شيء  
الذي سبب لهم مشاكل لا حدها - لتدبير معيشتهم، فأصبح الطلبة  
يقيمون أرودهم على الخير والماء<sup>٤</sup>، مما حدا بالطلبة الجزائريين لانتحاء  
وزارة المعارف التونسية لتشكل بما لا يقل عن ٦٠٠ طالب جزائري ضحية

لصاح، ١١ ماي ١٩٥٦

محمد الصالح اخايري، و حرون، الأدب العربي شمال إفريقيا - مقالات عديدة، ويليومرمانا وصبيح، د  
مهر كعربح ماساموسني  
١٩٨٠، ص ٢٧

محمد الصالح حمصي، معاملة فرنسا لشجرة للطلبة الجزائريين، ٢٦ ديسمبر ١٩٥٦، ص ١١  
محرر ٢٠٠٠ حول صبيح، معركة الشرق والغرب هكذا سمي لأدب ناشاب لأدب، لصاح، ٢٨  
ديسمبر ١٩٥٦، ص ١١٤



الفصل الثالث . تتويج الثورة الجزائرية

## 1. الدعاية للثورة

الدعاية أحد أهم الأعمدة الداعمة لأي عمل، يراد له النجاح والكمال،  
والثورات في حجة ماسة للدعاية لتزويج أفكارها، وأطروحاتها والتي في  
الوقت ذاته على أعدائها ودعائبنهم المضادة ومن يكسب معرفة لدعاية  
بضمن خطوط وافرة لحسم الصراع لصالحه، لأن معرفة الأفكار لها أهمية  
أكبر من حرب لأسلحة

لم تكن السلطات الاستعمارية غافلة عن هذا العمل الهام وكان لها باع طويل من خلال فرق العمل السيكولوجي لرد على دعاية جهة التحرير وبث دعبتها الخاصة، وكانت الصحافة التونسية التي تعكس حالة الوجود الحراري في تونس في نطاق عملها<sup>2</sup> هذا العمل، صاعف من ثقل المهمة على كاهل من كتبوا في الصحافة التونسية من الحرثيين، لأنهم دائما واقعون تحت المهر، إلا أنهم أدوا المهمة حسب المستطاع

Benjamin S. ORA, la gangrene et l'oubli La mémoire de la guerre  
et l'avenir Ed La découverte Paris 1991 p 30

« *Année R* », cité par D. L. R. et R. « a fréquenté algéro-tunisienne pendant la guerre », figure dans les archives militaires de Vincennes « in Actes du colloque international sur la résistance armée en Tunisie aux XIX<sup>e</sup> et XX<sup>e</sup> siècles tenu les 18, 19 et 20 novembre 1993 », publication de l'Institut de l'étude de l'histoire de mouvement national, Tunis 1998, p. 71.





نقد رأی کتب تلك الفترة الشعب الجزائري هو الذي سيدفع فرنسا  
تسليم كل المراتم التي ارتفعتها في حق الشعوب التي احتلتها<sup>1</sup>. كيف لا  
تعتبر وذلك انومي هو المصاد الخبوي للهيمنة الاجسية<sup>2</sup> يساعد في ذلك  
توضيحه اني وصلت إليها عرسا من حراء المراتم التي تردت فيها منذ  
مده حرب العالمية الثانية، حتى أصبحت أمة من الدرجة الثانية<sup>3</sup> لذا فمن  
حق عزير رفض أن تكون ديلا لدولة أصبحت ذليلة<sup>4</sup>

بعد دوة كهده تحف الجزائريين، وتهديداتها لم يعد لها نفس معنوي  
نم عزمي حسن ما زال بإمكانها الطش والتدمير، إلا أن ذلك يشه  
مصلحة المدسح قل أن ينعط أندسه الأخيرة

لا أنها ما زالت تكسر - في نظر الجزائريين، ورفض الاعتراف بالنتيجة  
حتمه هذا الصراع، فزيج وتستريح، ومنب ذلك أنها مصدنة بمركب السمو  
عسى رأي عبد الله ركيبي - نخشى أن يخطف الحز ثريون لقب لثورة منها،

محمد باقر، ص ۱۱۶

Le grand BRAUDEL cite par Mohamed HARTI « Repenser le nationalisme  
algérien », Revue d'Histoire Maghrébine, n° 83-84 (mars 1996) p 8-11  
Jacques JULIARD « naissance et mort de la IV<sup>e</sup> République », 1944-1958  
L'Édition Calmann-Lévy, Paris, 1968, p 176

نهادي محمد، الجزائر لا تفسد في شخص كذا، حياته وعمله به، ص ۱۰، ۱۹۸۷، ص ۱۱۸

محمد باقر، ص ۱۱۶، ص ۱۰، ۱۹۸۵، ص ۱۱۸

وهي التي بست عهدها، وكسبت احترام الإنسانية على أنقاض ما تسميه ثورة  
لمرسية لعام 1789<sup>1</sup>

هذا التسامي دفع فرنسا إلى التفاوض عن الحقائق التي تشير كلها أن  
الثورة من صنع أبناء الشعب الجزائري وليست موجهة من الخارج ومن مصر  
خصوصاً<sup>2</sup>، الأمر الذي يؤدي إلى تورطها في الاعتداء الثلاثي أكتوبر -  
نوفمبر 1956 - على هذه الأخيرة رامية القضاء على الثورة الجزائرية  
بصرب قواعدها الخلفية، بل الرأس الموحه<sup>3</sup>، فكانت مؤامرة تحمست وزرّها  
لحكومة الاشتراكية القائمة وقتذاك في شخص غي مولتي ولاكوست

كان لاكوست الشخص الأكثر كراهية في الجزائر<sup>4</sup>، ودنّك بطرا لطول  
مدة حكمه بالجزائر (من 10 فبراير 1956 إلى 13 ماي 1958)، وسياسته  
تقمعية المعروفة بالتهذنة la pacification، هذه لسياسة البشعة اهلته لأن  
يشبهه الجزائريون بأدولف هتلر<sup>5</sup> إنه في نظرهم مجرم حرب يجب أن  
يعدم، إن أمام الشعب الفرنسي أو أمام لشعب الجزائري<sup>6</sup> ليجيب عن  
الجرائم التي ارتكبها في حق هذا الأخير والتي نصاعدت مع لهجة التي  
سمها بالربع الساعة الأخير قبل لقضاء على المتمردين التي أصبحت مشار

١- عبد الله كبي، الجزائري، مركب النمو والاعمار في الجزائر، الصباح، 12 أبريل 1958، ص 03

٢- حمدي بربوش، بالمصلى لا تافكر، الصباح، 10 جويلية 1956، ص 03

٣- نجيب بوعزيز، معركة العمال وثورة الشعب الجزائري، الصباح، 17 نوفمبر 1956، ص 03

٤- Jacques CHEVALIER, nous, algériens, Ed Calmann levy Paris, 1958 p 145

٥- فراسل حاص، روبر لاكوست حليف هتلر وتتمه الوي، الصباح، 13 جويل 1957، ص 01

٦- رشيد، الجزائر في معركة التحرير، الصباح، 05 جويلية 1957، ص 04

سحرية خرنوبس من كثرة تأجيله ساعة خسه مع شمرودس، وشبهه شمرودس  
على ربح الساعة الأخيرة، والذي لم يسهل له، وعنده ربح ساعة لا  
لهذه وهربته أدم الشعب خرنوبي دعم بعض الانتصارات التي حققها  
مثل فرصة الحوية وأسر رعماء الثورة وحتدر ساحرة شوس.

بعد عدد خرنوبس على لأكوست نصريته للفصحفة وذلك بعد  
رد لتعبه الأراء التي جاءت فيها، وحتى محاولاته حتى تلبية في لأكوست  
الحزبية من خلال ترؤير مشورات وشريات جهة التحرير الوطني  
تمر دون التشهير بها وفصحها على صفحات الحزب بوسيلة<sup>4</sup>

إن لأكوست ونظام مع سبسته لأمية في حاشي منه شعب الحزب  
عناء فطيف، حاول إدخال مجموعة من الإصلاحات البلدية والإدارية للسياح  
لأكبر عدد من المسلمين ولوح منظمة عمومية على أمل القضاء على  
جهة التحرير الوطني وسط الجماهير، ومن ثمة كسبه لحزب قوت، وهذا  
الشيء مستحيل بحيث خرنوبس ومن سيطر هذه الحدة غيب، خاصة  
وأن القمع يردد صراوة يوم بعد يوم، وأن الشعب قد حذر وجهه لهذه

خبر به خبر لأكوست تصاح حاشي ١١٤

خبر به خبر لأكوست تصاح حاشي ١١٥

خبر به خبر لأكوست تصاح حاشي ١١٦

خبر به خبر لأكوست تصاح حاشي ١١٧

خبر به خبر لأكوست تصاح حاشي ١١٨



إرداد النقد لغني مولاي بعد إعلانه يتحمل المسؤولية كاملة بعد  
قرصة الطائرة المغربية المقلدة للزعماة الجزائريين واعتقلهم - كما شهد  
سابقا هذا الاعتقال أو القرصة الجوية الأولى في العالم قوت جهودا  
كانت نذل لإيجاد حل سلمي للحرب الدائرة في الجزائر - التي لم تعترف به  
فرسا إلا يوم 05 أكتوبر 1999 - من خلال عقد ندوة للسلم في تونس في  
أكتوبر 1956 بمشاركة الدولتين المغاربتين حديثي الاستقلال<sup>1</sup>، لتخرج هذه  
الكتابات بتيبة واحدة وهي أن هؤلاء الزعماء أصبحوا رمزا بل فكرة  
تلقفها الشعب واحتضنها، ولن تستفيد فرنسا شيئا أن تقض على أشخاص  
وتضعهم وراء القصبان، بل العكس هو الذي يقع وتأخذ الثورة الجزائرية  
زخا جديدة لمواصلة كفاحها، كما أن كتاب المقالات وجدوا مبررات جديدة  
لنرد على كتاب فرسيين - كتبوا ضد الثورة أو على الأقل شككوا فيها  
وذلك بتفيد ما جاء في الكتابات الفرنسية - مما يعتبرونه - مغالطات  
مفضوحة<sup>2</sup> أو بالعكس من ذلك تماما التنويه ببعض من هذه الكتابات  
وتقديمها كدليل على صدق ما يكتبه الجزائريون حول فظاعات السلطات  
الاستعمارية المرتكبة في الشعب الجزائري وليس أحسن من وشهد شاهد من

<sup>1</sup> محمد عصيل، يومان من تاريخ الجزائر المكافحة، الصباح، 23 ديسمبر 1966، ص 03

عبد الحميد، النصر لنا يا فرنسا، الصباح، 23 ديسمبر 1966، ص 03

عيسى مسعودي، مخرجة من جمعية الطلبة الجزائريين، الصباح، 25 أكتوبر 1966، ص 03

عبد العزيز ابن دود، من الحرم الإرهابي، 4، الصباح، 14 ماي 1968، ص 03

- محمد الأخضر الساتحي، تعاللق على مقالات الجزائر كما رأيتها، الصباح، 21 ستمبر 1966، ص 03





والسبب في ذلك السلوك راجع إلى أن الشرف والكرامة والإسعاد  
الوارع الديني طغى أبان على جيش التحرير المقاتلة بامثل ادمارة  
ولفطاع باهول منها مع أنهم لو فعلوا ذلك لما ادسوا اعلامين لأن الشرف  
والسادى اطللم

ولكننا يقول صاحب لمقال نحارب حرب الشرفاء من أجل نصيب  
شريعة، من يصنع تاريخ كفاحنا، وقدمية ثورتنا بمثل هذه المبادئ  
هد السلوك الملتزم بقوانين الحرية يفند الدعاية الفرنسية التي تصف  
جيش التحرير على أنهم عصانان من قطاع الطرق لا هم لم هم لا سبب  
وسبب<sup>2</sup>

ن هذا الالتزام، يتحول إلى ضرب بيد من حديد جيشا يتعق لأم  
بالتدوين مع السلطات الاستعمارية من الحرثيين وتلقى هذه  
صدى في الصحافة لتوسية لأنه من المعروف عن الثورة أن تختص  
هذه لطائفة الحبيثة من الأمة التي وقعت حمر عثرة في طريق الحرس  
التحريرى<sup>3</sup> حتى لو كان ثمن ذلك تهديم عروش بأكملها ونسوتها  
لأرض<sup>4</sup> رغم أن هذه الأعمال ضد هذه الفئة استمرت طوال سنوات  
الثورة إلا أن عملية من حجم اعتقال عبي شكال وهو بحارب رئيس  
الجمهورية الفرنسية روبي كوني Rene COITY من طرف القذافي محمد

المصدر نفسه

محمد الشريف المقر اوي، المجاهدون الجزائريون ديمقراطيون، الصباح، 20 أكتوبر 1986 ص 03  
يحيى بن عريب، أعمال الوحشية في الجزائر من أجل حماية حائى، الصباح، 06 أكتوبر 1986، ص 03  
المصدر نفسه



هؤلاء الثوار الذين اظهروا براعة وشجاعة بادرين كاتبا مثار وعجبر  
في المقابل صور جود الجيش العربي في منتهى الجبن وحوار لعمريه كذا  
كان في مواجهة جود جيش التحرير الوطني<sup>1</sup> حتى في المعارك والمواجهات  
التي يكون فيها الاحتلال العددي يفوق واحد من ثمانين<sup>2</sup> والتي تنهي في  
العادة بخسائر فادحة في الجانب الاستعماري<sup>3</sup>

لعل هذه الخسائر جعلت الدعاية الاستعمارية تركز على أية دلائل يمكن  
أن تؤدي إلى تفريق صفوف جبهة وجيش التحرير الوطنيين، فعمدت إلى  
إطلاق الإشاعات حول وجود انقسام جيش التحرير الوطني إلى مجموعتين،  
مجموعة عربية، وأخرى قبايلية إلا أن الرد كان سريعا وحاسما مقدمه لا  
وجود للانقسامات بين فئات المجتمع الجزائري وخاصة بين افراد المجاهدين<sup>4</sup>  
إلا أن ما أثر في الجزائريين وأثار استياءهم أن الإشاعات ترددت عبر  
صفحات الجرائد المصرية خاصة جريدة الجمهورية الرسمية الأمر الذي سه  
الجزائريين إلى وجوب وضع العرب في صورة الخرائر المجردة وكسهم  
لقصبتها العادلة، وبمدها عزو العالم لحشد التأييد، والمساعدة على درس تحقيق  
الغاية التي من أجلها قامت الثورة

مرسل خاص، بغياد النشاط التجاري معصر أمهع مدينة (قسطه)، الصباح، 08 جوان 1957  
ص 02

محمد الصالح الصديق، من صور الخطوة في الجزائر، الصباح، 13 أبريل 1957، ص 02  
نجي مو غريب، ساحات الوعي تحتني، الصباح، 07 ستمبر 1956، ص 02

محمد الشريف القراوي، جيش التحرير الجزائري والقتال، الصباح، 06 أكتوبر 1956، ص 03

## 2. الدعوات لتأييد الثورة الجزائرية

رغم انتصحية والتحد وراه الثورة التي أظهرتها العلية لساحفه من الشعب الجزائري المؤمة بحقها في التحرر عن طريق الثورة، فإن هذا كان غير كاف لوحده، نظرا لاختلال موازين القوى المادية بين طرفين المتحاربين، كانت المساندة والمساعدة الخارجية ضرورية لاستمرار الثورة أولا ولنحقيق اهداف ثانيا

لقد تحول الجزائريون بأبصارهم شغل إخوانهم لأفريقين، يعني بهم شعبي تونس والمغرب لأن في المقام الأول، الأمر يهمهما مباشرة وأكثر من غيرهم، فاستقلال تونس والمغرب سيفي بأفصا ومهدد من قبل فرنسا ما دامت الجزائر لم تستقل بعد<sup>1</sup> والجزائر بمثابة القلب من لطنر، الذي جناحه المغرب وتونس، ويوم سددت فرنسا سهمها للقلب سقط لطنر، وعجز الحاحان عن فعل أي شيء وسقط في الأسر دون مقاومة<sup>2</sup> وفي هذه الحالة العرة في الاحتفاظ بالحرية وليس فياسته جاعها<sup>3</sup> إذن مساعدة الجزائر هي ضمان الاحتفاظ بهذه الحرية التي دفع البلدان في سبيلها ثمننا باهظ بعد أن يفهما أن الاستعمار لا يفقه إلا لغة الحديد وأسار<sup>4</sup> إن الاعتداءات التي شهدتها البلدان، والمرتبطة بالحرب الدائرة في الجزائر من قبل احتطاف رعماء لثورة وهم متجهون لدوة للسلم، أو حرمة ساقية سيدي يوسف، أو

مد الرحان شيبان - عبد تونس عبدنا، الصباح، 10 مارس 1957، ص 02

<sup>1</sup> مصر بعه

الصباح وطار هات بلك با أحيي التونسي، الصباح 12 أوت 1956، ص 04

<sup>2</sup> هي نو عري، قضية جزائر مشكلة لمربنا، الصباح 01 و 02 1957، ص 03

أحداث ومادة، كانت مرهين على هيئة استقلال البلدين وعلى خطة  
لتوحيد العسكري العربي في الدولتين وخلق هو مساعدة الشعب الجزائري  
لدي شكل بأحراج هؤلاء القوم المعتدون من كامل المغرب العربي<sup>1</sup>

حيثما دفع الجزائريون أصواتهم لطلب المساعدة من الأشقاء وحثهم  
عليها<sup>2</sup> حتى يكون المغرب العربي أهلا للحرية التي حصل عليها حرة  
ويكفح من أهلها حرة آخر حدثت الاستجابة لندائهم الكل يحاول أن يقدم  
ما يقدر عليه. سواء كانوا من ذوي المسؤوليات<sup>3</sup> أو من بسطاء الناس بل  
وحتى لتسولون المعدومين شاركوا في ذلك<sup>4</sup>، مما كان له الأثر الفعال في  
رديد لحنه الأخوة بين أحرار المغرب العربي، لتصل قمتها بعد مؤتمر طنجة  
سنة 1958، مع ما طووه ميلادا للوحدة المغربية [أوالمغربية] كمرحلة أولى  
بحو لوحدة العربية<sup>5</sup>

سمى الجزائريون بعد ما كسوا الشعب المغربي لقصصهم، إلى تحقيق  
نفس الشيء مع الدول العربية لأنه يقدر ما تتسع دائرة التأييد المادي  
والمعنوي للشورة، رادت فرض الحاح أمامها لتحقيق ما نصو إليه

<sup>1</sup> أحمد بن مريش، تونس ما وراء الصحراء، 10 ماي 1958، ص 02  
الطاهر وطاهر، المصدر السابق

<sup>2</sup> يحيى بن مريش، الصحراء في معارك التحرير، صوت الجزائر الحرة، الصحراء، 27 أكتوبر 1956، ص 03  
أورح الجزائري، أسرار الجزائر، الشقيقة، الصحراء، 12 أبريل 1958، ص 03

<sup>3</sup> أحمد بن مريش، انتصار أحرار لشعبنا العربي المكافح، الصحراء، 09 ماي 1958، ص 04

أما بعددوا مصر <sup>١</sup> لأنها اليقظة لعائد حاج لثمة  
لثمة <sup>٢</sup> ولأن عاصمتها القاهرة أصبحت عاصمة العرب فقد تم  
مهمة العرب <sup>٣</sup> زيادة الراس من ناحية وفتح الاستعماريين  
والعائد المصري <sup>٤</sup> أمارة في ذل العرب. خصوصاً بعد العدوان الثلاثي  
الذي أظهر إلى علم أنه انصار لمصر والعرب بطلوا القوة الجيش المصري <sup>٥</sup>  
الذي أصبح الأمل في طريق التحرر العربي <sup>٦</sup>

رأى الحرائريون أن الدعم المادي هم من قبل إخوانهم العرب عكاف.  
خاصة حينما يكون هذا الدعم معنوي فقط، فليست الاحتجاجات  
ولمظاهرات الشعبية ولا حتى مقاطعة الحكومات العربية بكافية لرد لقمع.  
فالاستعمار حذر متأثر من هذا وهو يستحق ريادة عن لمظاهرات  
والاحتجاجات، شيئاً حر أحدي وأقوى، لإيقاظ نداء عباد جعل حد  
للمأساة الحرائرية <sup>٧</sup> أنه لا يجدي الكلام ولا نواح أبها العرب - بصوغ  
الحرائريون <sup>٨</sup> في ثورة على نوره <sup>٩</sup> فلهما <sup>١٠</sup> تنصر الحرائر أو تموت فداء  
لعروشنا <sup>١١</sup> حتى لا يقع للحرائر نفس نبي. سدي وقع لفلسطين، فقد نشرد

١- محمد بن عربي، مرجعنا، الأدب الدكتور طه حسين، ١٨، جويلية ١٩٦٧، ص ٥١

٢- محمد بن عربي، مجلة القاهرة، الصباح، ٢٤ ماي ١٩٦٧، ص ٥٣

٣- محمد بن عربي، بعد ركوع يلك موللي محمد لاكوت أمم ثورة حرائر، الصباح، ٥١، ص ٥٣

٤- محمد بن عربي، قاهره العرب مع عرب العرب، الصباح، ١٧ مارس ١٩٦٧، ص ٥٢

٥- محمد بن عربي، من وحي بيان جمعية المنع الحرائريين، الصباح، ١٣ ماي ١٩٦٦، ص ٥٤

٦- محمد بن عربي، لا يجدي الكلام <sup>٧</sup> في طريق التحرر العربي، الصباح، ١٢ سبتمبر ١٩٦٦، ص ٥٥





جهة يؤكدون على أن الشعب الجزائري هو الوحيد الذي يقرر مصيره<sup>1</sup>.  
وذلك لتعديد الادعاءات الفرنسية والتي تعمل على إظهار ثورة الجزائر بل  
كصاح كامن للمغرب العربي على أنه مستوحى من الخارج والمخادرون  
لأكفاء يسوا لتوسيين، أو المعتبرة، أو الجزائريين، إهم موحودون في  
القاهرة، موسكو، براغ، لندن، نيويورك ومسيد<sup>2</sup>. وهدف من هذه  
الاعلانات التشكيك في مشروعية الثورة، ومصد منه تثبيها للشعب الجزائري،  
ومن ثم كسب تأييد الولايات المتحدة الأمريكية، ومن و أنها العالم الحر  
الذي تترعنه للطروحات الفرنسية هذه لمراعهم رفضها الحادب الجزائري<sup>3</sup>  
لأن . ثورة الجزائري ثورة شعب كامل بأسره، لا ثورة أفراد  
معدومين<sup>4</sup>. شعب تلك إيمان بأن مضمه تقره جميع العمال والصحائير  
والشرائع<sup>5</sup> لأنه على حق وتساوي الجزائريون. أيسيت بقوة الشعب  
الجزائري وضموده في الكفاح من أجل الحرية والكرامة والسلام، هي التي  
دعيت حرة تشوف لأن بهم بالقضية الجزائرية هنمام بالغا ويكثر الحديث  
عنها | أو | جعلت كل شعوب إفريقيا وآسيا يقومون بصحة عظمى، تقيم الدنيا  
وتقعد لها<sup>6</sup> فعلى فرنسا خلق أعداء أخرى لاستحده عصف مريكة.

1. إبراهيم رجبوت - حرر وعده بحس الأمر - الصباح 14 جمادى 1956 ص 01  
L'agence du FRNIR « La question de l'Afrique du Nord - La situation au  
Maroc - les problèmes d'Afrique du Nord » L'Académie des sciences  
coordonnées des 6 et 20 janvier 3 et 24 février 1956 T. XVI p. 20

محمد الشريف المازني - حرر - صباح 11 ديسمبر 1956 ص 02

محمد الشريف المازني - حرر - الجمعة 02 ديسمبر 1956 ص 01

محمد الشريف المازني - حرر - الجمعة 02 ديسمبر 1956 ص 01

محمد الشريف المازني - حرر - الجمعة 02 ديسمبر 1956 ص 01

لقد عرف الجزائريون قيمة الولايات المتحدة الأمريكية في العالم العربي فتأخّر الموقف منها بين التثديد لتساؤلها مع فرنسا، ومساندتها بسلاح الحلف الأطلسي وعدم كف يدها عن الشعب الجزائري<sup>1</sup> وبين الأمل في أن تدخل في الأمم المتحدة لصالح القضية الجزائرية<sup>2</sup>، فقد كان لتصريحات عضو مجلس الشيوخ جون كيندي التي وصف فيها فرنسا بالجانب المهرم وتوقع فيها استقلال الجزائر<sup>3</sup>، صدى طيب في نفوس الجزائريين، لكن نطمعهم بقيت على مستوى الأمانى ولم تترجم إلى أفعال ومواقف في الأمم المتحدة.

اعتمد الجزائريون على المجموعة الإفريقية الآسيوية لتأييد دبلوماسيتهم الناشئة ورغم النكتين الأوليتين عند عرض القضية على أنظار الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة برفض تسجيل القضية في جدول أعمال الجمعية العامة سنة 1955<sup>4</sup>، وكذا في الدورة التالية لعام 1956<sup>5</sup>، فإنه ابتداء من سنة 1957 وبعد إضراب الشامية الأيام بدأت الأوضاع في التغير بأن أصدرت الجمعية العامة توصية فضفاضة تدعو فيها إلى البحث عن حل سلمي للوضعية التي تعيشها الجزائر طبقا لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة<sup>6</sup> وهذا رغم عدم تسجيل القضية على جدول الأعمال اعتمادا على مبدأ عدم

يحيى بو عريو، مقال هذا للتذكير، الصباح، 01 فبراير 1957، ص 02  
الدكتور محمد الخراشي، الدورة الخامسة، الزهرة 11 ديسمبر 1958، ص 03  
هادي مرش، المصدر السابق

<sup>1</sup>Annie REY-GOUDZIGUER, op cit, p 59

<sup>2</sup>Samya EL MACHAT, les Etats-Unis et l'Algérie De la reconnaissance à la reconnaissance 1945-1962, Ed. L'Harmattan «col Histoire et perspectives méditerranéennes», Paris, 1996, p 117

Henri ALLEG (s. dir), la guerre d'Algérie, p 438

الدخل في الشؤون الداخلية لدول الأعضاء في هيئة الأمانة<sup>1</sup> وبمنتهى سب ذلك مجلس الأمن بمواصلة الطمأنينة، الطمأنينة بدل أن يكون مجلس الإصاف المعلوم من حلاذهم<sup>2</sup>، إلا أن القضية الجزائرية فرصت حضورها على الأمم المتحدة بطريقة أو بأخرى إلى غاية لاستقلال، ذلك الاستقلال الذي عمل الجزائريون على التحضير له، على الأقل بالتفكير فيما بعد الثورة

### 3. تطلعات ما بعد الثورة

تكرر هدف الاستقلال، في كل الكتابات التي تداولتها الأقلام في لصحافة التونسية أمام الثورة الجزائرية، لكن من ناحية ثانية كانت

قصاصة عند الحديث عما سفعله بعد الاستقلال، أي مجتمع سيعيش في كنف الشعب الجزائري وأي نظام سياسي سيحكمه الشيء الوحيد الذي فكر فيه الجزائريون هو أن يكون مجتمع حرا وديمقراطيا يتسع للجميع، حتى الحلية الأوروبية<sup>3</sup> غير أنه بمكس، ومن خلال بعض الكتابات اكتشف طريقة تفكير الجزائريين فيما يصبون إليه بعد الاستقلال

لقد كان الجزائريون يطمحون إلى مجتمع متعلم، يسود العلم جميع طبقات المجتمع الجزائري، خاصة وأبالوضع التعليمي كان كما ذكرنا سابقا مزريا، دعم كل الجهود التي بذلت من قبل الشعب الجزائري، فلا غرو أن يكتب يحيى بو عزيز عشية الاستقلال عن الموضوع، دارساياء مد يدية

حمادي بمرش، مرحلة أخرى - واجبه، الصحاح، 17 أوت 1956، ص 03

رسم طوب، خرائط وعدانة مجلس الأمن، الصحاح، 21 جويلية 1966، ص 03

صمد لمحمد شمس، فقد الأدب والصلح لأسناد أحمد، صا حو حو، الصحاح، 24 ما من 1969، ص 04



والمادي، أن تساهم في حق حصرة قومية له روحية، ومن ثم ساهو  
 حصارة استثنائية يسود فيها الرجاء والسلام والعقل كونه أساساً لغيره  
 فإن لم يفعل وكتفياً بالتعمود والرشق بالكمز والأعمال العشوائية، فستفرض  
 محنة وميخنة الأقوى الأصابع، وقد تفرص أعدائنا كل منظمه عديمة  
 وفكرية في فيها للدين والبراث<sup>١</sup> إدار على الجرائر أن تفصل في هـ  
 الأمر، ثم تنطلق في دروب ساء اقتصاد وطني قوي

إلا أن عليها أن تتفادى للوصول إلى ذلك ما و لذي ذات عيشه  
 لدول لعربية من خلال تحكم لأحزاب في اقتصادها، لعدم قدرتها على  
 إنتاج أي منتج مفيد فهي محبذة على سير كل شيء حتى سلاح إداري  
 تدفع عن نفسها نه<sup>٢</sup>، سم نخاضه سر نيل م يكمن عيشه لأول باب  
 فمارس عمله الآخر، ملك أولت تصبع القسلة الدية<sup>٣</sup>، والنسب في  
 ذلك في نظر نخبي نو سرور هو فتدان حرية الشخصية والهدف عام  
 نكرسي و حلوس على لمتاهي<sup>٤</sup> ومن ناحية أخرى يسم تتدفق في بلا  
 الغرب لا ابتكارات أصح عن عمل جماعي نخذ مفكري الغرب والمسمين في  
 لعصر الحاضر يشهدون فرائضهم في لفرقة بين مرده الحن وأداسة  
 الشبطين ويسترفون قوى مدحرات أنقادهم في سبيل توصيل إلى أمة مع  
 على أريكة إدرة الشعر<sup>٥</sup> وفي سبيل معرفة أن لذب قائمة على قرب ثم

حسني حليمه، وداعمة -

حريري الاردن لا مادي لا نفع لا حكمه، طب القبح - ديسمبر ١٩٨٨

نخبي نو حريري رسالة المحمات - ١١٦، مصباح ١١٦، ص ١١٦، ١١٦

١١٦، ص ١١٦، ١١٦، ص ١١٦

١١٦، ص ١١٦، ١١٦، ص ١١٦

١١٦، ص ١١٦



## الخاتمة

كانت الفترة المدروسة الواقعة بين 1947-1962 الفترة الأخيرة من لوجود الاستعماري بالجزائر. تميزت بارتداد الوعي الوطني نحو نهضة الاستعمار، لأنه في نظر المعاصرين لتلك الفترة سبب لئلا يتي يعرفها القطر الجزائري

إن من كتبوا في هذه الفترة في الصحافة التونسية - من الجزائريين، سواء ممن كانوا يعيشون في تونس أو ممن كانوا يراسلونها من داخل الجزائر لم تقل جراتهم ووعيمهم بالأوضاع التي تعيشها الجزائر بدون إهمال امتداداتها الطبيعية من عمان معاربي وعربي وإسلامي، وإن كان التأكيد على المجال المغاربي كبيرا نظرا لأهميته في عملية التحرير قبل وبعد عن باقي الماديين بحرية الجزائر وحتى أنك لتعجب من بعض المقالات كيف عرفت طريقها للشر وهل تعجب ممن كتبها من الخريدة التي بشرتها ؟

طبعاً كان للموضع في الحرائر الحيز الأكبر من هذه الكتابات، وقد كان  
تسع دقيق لما يجري في الجزائر، لموضع الجمهور التونسي في الصورة قصد  
كسه إلى جانب شقيقته المعذبة<sup>١</sup>

كتب الجزائريون قبل الثورة وإلى غاية 1956 عن كل شيء.



عن الحزب السياسي كانت الكتابات تنديدا بالاستعمار والاشغال  
المرورة التي استنحت اسم الاستجابات على الطريقة الجزائرية وأصبحت  
علامة على كل انتخابات غير نزيهة، الشيء الذي يؤدي إلى الحديث عن  
الخربة، عن الديمقراطية والتساؤل عن وضعها في ظل النظام الاستعماري  
لقد أظهرت هذه الكتابات ما كان يعانيه المجتمع الجزائري من ظلم وطمع  
جعلته يمم نحو وحدة الفعاليات السياسية الجزائرية كشرط أساسي لتحرير  
الجزائر، ثم الوحدة المعاربية وبعدها الوحدة الإسلامية كهدف نهائي للتموقع  
ما بين القوتين العظميتين حينذاك

عن الحزب الاجتماعي، اهتم الجزائريون بالأدواء التي تسحر المجتمع  
الجزائري. فقد نددت هذه الكتابات وهي لأقلام إصلاحية بعض  
لعقبات المتخلفة المتشددة في شروط الولوج والمهور مع حالة الفقر التي  
يعيشها المجتمع الجزائري مما يخلف آفات لم يعرفها المجتمع من قبل إنها ظاهرة  
العوسة التي تؤدي بدورها إلى آفة الرنى وهي تكيرة في مجتمع يحفظ  
كالمجتمع الجزائري وطالت هذه الكتابات بتعليم الست الجزائرية لإخراجها  
من حالة الجهل التي تعيشها، وطالبت أيضا بتحريرها من قيودها، مما جعل  
الصدام مع المعارضين هذه الدعوات لا مفر منه وما يحسب لهذه الحركة  
المطالبة بحرية المرأة هو مشاركة بعض النساء فيها حيث شمع لكتاباتهم  
بالظهور في الصحافة التونسية فمنهن رئيسة الجمعية والنلمينة كان المجتمع  
الجزائري يتحرك نحو حريته ووعيه بأن تعطيل نصف طاقاته، هو تعطيل  
لمسيرته للتخلص من السيطرة الأجنبية



اللغة العربية، فهم يعاملون بالحسنة، بل أن الحسنة قد تأخذهم رحمة انقاصي الاستعماري لكنها ما حوت أن تأخذ معلم اللغة العربية إنها حالة مأساوية لتعليم عربي يحاول أن يقاوم، ويقف على رجليه وهو أعزل إلا من عزيمته شعب، يحاول أن ينشئ بدوره الكل حسب مقدوره وفهمه

كان للطلبة نصيبهم الأعظم من هذه الكتابات لإسماع صوت الجزائر فسطوا فصبغتهم ووضعيتهم المعيشية السيئة بتونس وتختلف خطواتهم قصد تحييدها وفي نفس الوقت الحديث عن المشاكل التي تعترض المتخرج من الجامع الأعظم حين العودة إلى الجزائر سواء فيما يخص العمل وعدم تكيف ما يتعلمه في الزيتونة مع الواقع وهنا تحدث للطلاب أزمة نفسية، أزمة اختيار والاختيار صيق وحتى الزواج بالنسبة له مشكلة في هذه الوضعية وهذا لم يمنع الطلبة من المشاركة مع إخوانهم الزيتويين في النضال من أجل نفسية الزيتونية لتطويرها وإدخال الإصلاحات الضرورية على التعليم الزيتوي وإن غابت الكتابات حول الأحداث التي كانت تعتمل في تونس سنوات 1952-1954، فلا نغال ذلك إلا بسبب الإرهاب الذي سلطته السلطات الاستعمارية على تونس، ولم نستثن منه أحد

الملاحظ في هذه الفترة أن هذه الكتلتان تقاسمها تياران وطيار كبيران،  
مؤيدو جمعية العلماء من جهة، ومؤيدو حركة الانتصار للحريات الديمقراطية  
من جهة أخرى

ويسهما تقاسم للأدوار - وإن بطريقة غير كاملة فمؤيدو جمعية العلماء، أغلب كتاباتهم كانت عن جمعية العلماء وعملية الإصلاح، وعن



ما بين 1956 - 1958 انفجرت الكتابات على صفحات الجرائد التونسية خاصة بعد استقلال تونس في مارس 1956 وليس معنى ذلك ان الجزائريين عزفوا عن الكتابة عن الثورة وإنما لأن وسائل النشر لم تكن قادرة على تحرير إنتاجهم. كما صرح لي بذلك الشاعر محمد الأخضر عبد القادر السانحي.

ينحمل طلبة الزيتونة العبء الأكبر من عملية الإشهار للثورة، بعد أن انقطع ورود البريد من الجزائر والتي أصبحت سجنا كبير الأكثر من ثماني ملايين جزائري، كما أنه في نفس الوقت حجب دخول الصحف التونسية الدخول إلى الجزائر. لقد تحول هؤلاء في هذه الظروف إلى ما يشبه البعثة الإعلامية؛ تفصح المناكر المرتكبة في الجزائر من طرف الجيش الاستعماري وأعدائه. كانت هذه المقالات تعرف بالثورة، تشهر بالجرائم الفرنسية، تنوء بمجنود جيش التحرير الوطني، تخرض على الالتحاق بالثورة وترد على الدعاية الفرنسية، وتدعو إلى التضامن العالمي مع الثورة الجزائرية.

بالمختصر لم يعد أي صوت يعلو على صوت الثورة الجزائرية إلا بعض الاستثناءات خصوصا المعركة القلمية التي فجرها الجنددي خليفة بلائحته حول رمضان، وشارك فيها عدد من الأقلام الجزائرية دفاعا عن الجنددي بعد الهجوم الذي تعرض له. وكانت هذه المعركة إحدى المناسبات القليلة التي كشفت لنا - بطريقة ضمنية - عن نطلعات الجزائريين بعد الثورة.

إنه الوعي بالذات، وبالانتماء إلى أمة وشعب يكافح من أجل حريته، يصبح التصنيف بعده في خانة الجنسية الفرنسية معرة وخيانة لا يقبلها



الجزائريون المقيمون بتونس قنبروا من نعت فرنسي مسلم في أول استقلال تونس ورجوا حكومة الاستقلال الأولى اعتبارهم جزائريين وكفى.

ابتداءً من سنة 1959 تقل الكتابات الجزائرية في الصحف التونسية (خصوصاً في جريدة الصباح). وقد رجحت أن يكون السبب في ذلك ظهور جريدة المجاهد بطريقة أو بأخرى حبطت عزيمته كتاب المقالات وهم يرون المجاهد ناطقاً رسمياً باسم الثورة الجزائرية تؤدي المهمة بدلهم أو ربما لتوزعهم على هياكل الثورة. فالبعض منهم التحق بالجبال والبعض سافر في بعثات جبهة التحرير إلى الخارج لإكمال الدراسة وغيرها من المهمات التي كلفتهم بها الجبهة<sup>1</sup>.

الملاحظ أن الصحافة التونسية أدت الأمانة بخدمة القضية الجزائرية إن قبل الثورة أو بعدها. وإن كان قبل الثورة أؤكد وادعي للإعجاب والتنويه، لأن سيف الظلم والإرهاب كان مسلطاً على الجميع. لقد وصل في بعض الأحيان وعند محاولة تحديد هوية بعض المقالات غير المضادة أنه صعب بل استحال علي تحديد نسب المقال، هل هو لتونسي أم لجزائري. وذلك لالتحام الشعيين في الضراء كما في السراء.

<sup>1</sup> لقد حاولت الاستفسار عن هذه النقطة من السيد أحمد بويذ باعتباره مسؤولاً عن قطاع الإعلام في الحكومة المؤقتة لكن لم اثنق رداً على الفاكس الذي بعته له بتاريخ 5 ماي 1999.

# الفهرس

7	مقدمة
14	تمهيد
19	الباب الأول: كتابات ما بين 1947 و 1955
21	الفصل الأول: الحياة السياسية
21	1. دستور الجزائر لعام 1947 والانتخابات
25	2. مشكلة مشاركة بني ميزاب في المجلس الجزائري
29	3. الاتحاد
33	4. التوجه العربي
38	5. الوحدة المغاربية
42	الفصل الثاني : الحياة الاجتماعية
42	1. الدعوة لتعليم المرأة
45	2. الزواج ومشكلة الزنا
50	3. حرية المرأة بين معارض ومؤيد
51	4. بعض مظاهر التخلف في المجتمع الجزائري
55	الفصل الثالث : الحياة الدينية والعلمية
55	1. الحياة الطالبية
62	2. الدفاع عن الزيتونة



65	
70	3. جمعية العلماء
75	4. الإسلام وتدخل الإدارة الفرنسية في الحياة الدينية للجزائريين
79	5. الثقافة والتعليم
85	6. تخليد عظماء الجزائر
87	الباب الثاني : كتابات الثورة 1956 - 1962
87	الفصل الأول: بداية الثورة
87	1. أسباب قيام الثورة
91	2. الموقف الجزائري من الاستقلال الداخلي لتونس
95	3. الجالية الجزائرية بتونس بعيد اندلاع الثورة
99	4. قضية الاعتداء على تجار بني ميزاب
102	الفصل الثاني: تطور الثورة
102	1. القمع الاستعماري
107	2. احتضان الشعب الجزائري للثورة
111	3. الطلبة الجزائريون بتونس أثناء الثورة
116	الفصل الثالث : تنويع الثورة
116	1. الدعاية للثورة
127	2. الدعوات لتأييد الثورة
133	3. تطلعات ما بعد الثورة
138	خاتمة